الجزء التاسع | بيت المقدس | السنة الثانية

ايار ١٩٢١ | شعبان ١٣٣٩

جبل الزيتون

هو اكبر الجبال القريبة من القدس . وقد دُعي بهذا الاسم لكثرة ما كان مغروساً فيه من شجر الزيتون ولكنه الان خالٍ من هذا الشجر الا بعض شجرات معدودة تنمو في بعض جوانبه .

وهو واقع تجاه القدس في الجهة الشرقية منها يفصله عنها وادي قدرون المشهور . وهو في الحقيقة سلسلة جبال طولها نحو اربعة كيلومترات يبعد القسم الجنوبي منها نحو نصف كيلومتر عن سور المدينة الشرقي والقسم الشمالي نحو كيلومتر وربع الكيلومتر عن سورها الشمالي .

وللجبل اربع قمم واقعة في صف واحد . اعلاها في الشمال وتعرف بجبل الجليليين وهي على ارتفاع ٨٣٠ متراً او ٢٦٨٢ قدماً عن مستوى البحر المتوسط . قيل ان سبب تسميتها بهذا الاسم هو لان الملاكين كما يقول التقليد قد ظهرا فيها للرسل بعد صعود المسيح وقالا لهم :

« ايها الرجال الجليليون ما بالكم واقفون تنظرون الى السماء . ان يسوع هذا الذي ارتفع عنكم الى السماء سيأتي هكذا كما عاينتموه منطلقاً الى السماء »

وتدعى القمة الثانية وهي الواقعة جنوبي القمة الاولى جبل الطور او جبل الصعود وهي اوطأ من الشمالية بمترين وثمن المتر . وهي جبل الزيتون المعروف الذي منه صعد المسيح الى السماء حسب رواية التقليد . وعلى هذه القمة تكثر الكنائس



مقام صعود المسيح في جبل الزيتون

والمعابد . واول من شرع في بنائها هناك الملكة هيلانه ام قسطنطين الكبير فقد شادت هنا كنيسة كبيرة باسم كنيسة الصعود وهي التي هدمها السلطان سليمان سنة ١٥١٧ واقام في مكانها جامعاً لا يزال الى اليوم .

وتليها القمة الثالثة وهي المعروفة بجبل الانبياء وفيها مغارة فيها قبور تدعى قبور الانبياء .

والى الجنوب من جبل الانبياء القمة الرابعة وهي المعروفة بجبل المعصية او الهلاك وهي القمة التي ملأها الملك سليمان بهيا كل الاصنام .

وتنكشف للواقف على هذا الجبل مناظر طبيعية فتانة من كل جهة فانه يرى من الجهة الشرقية سهل اريحا ونهر الاردن والبحر الميت وما وراءها من جبال مواب وعمون ونهر الزرقا الواقع على مسافه ٣٦ كيلومترًا . ومن الجهة الغربية يري مدينة القدس بأسرها كأنها على كفه وما يليها من جبال وسهول حتى البحر المتوسط . ومن الجهة الشمالية يرى جبال افرائيم و بينها جبل النبي صموئيل وما يتخللها من القرى حتى جبال جرزيم وعيبال عند نابلس . ويرى، من الجهة الجنوبية جبل هيروديون القديم الذي كان قصراً ثم مدفناً للملك هيرودس واذا يتنقل البصر من نجد الى نجد في هذه الجهة يستقر اخيراً على جبال الخليل . ويرى عند حضيض الجبل بستان الجسمانية المشهور وهو في بقعة مساحتها زهاء ١٦٠ قدماً مربعة وفي هذا البستان ثماني شجرات زيتون قديمة العهد يقال انها لا تزال من ايام المسيح .

واشتهر هذا الجبل بكثير من الحوادث التاريخية فمن ذلك :

ان داود اجتازه هارباً من وجه ابنه ابشالوم وقد صعد باكياً ورأسه مغطى وكان يمشي حافياً وجميع الشعب الذين كانوا معه ستر كل واحد منهم رأسه وصعدوا جميعهم الى الجبل وهم يبكون .

وعليه بنى سليمان الهياكل والمشارف لعشتاروث الهة الصيدونيين ، وكاموش اله الموابيين ، ومولك اله بني عمون

وكذلك صنع لجميع نسائه الغريبات اللواتي كنَّ يقترن و يذبحن لالهتهن .

وقد بقيت هذه المشارف التى اقامها سليمان الى ايام الملك يوشيا الذي قوّضها وهدم الانصاب التي فيها وقطع الغابات التي حولها وملأ اماكنها من عظام الناس ·

وكان المسيح وتلاميذه يختلفون الى الجبل المرة بعد المرة للصلاة ولزيارة قرية بيت عينا الواقعة في احد سفوحه حيث كان سكنًا لعاذر واختاه مريم ومرتا ·

ومن هذا الجبل كان دخول المسيح الاحتفالي قبل موته

وعليه تنبأ لتلاميذه عن خراب اورشليم

وعليه ايضاً قضى ليلته الاخيرة من حياته عَلَى الارض قبل ان سلمه يهوذا الاسخريوطي

وعند حضيضه في الجسمانية اخذ يتألم ومنه صعد الى السمآء

وعليه نزلت الجيوش الرومانية حينما قدمت لتدويخ فلسطين والاستيلاء عَلَى عاصمتها بقيادة تيطس المشهور

ومنه شرعت في حصار اورشليم

الى غير ذلك من الحوادث التاريخية التي تجعل لجبل الزيتون اعتبارًا في نظر التاريخ عظيماً

وفي الجبل الآن عدة كنائس واديار وبنايات عظيمة · منها :

دير الراهبات الروسي وما فيه من الآثار القديمة والفسيفساء النادرة

والدار الالمانية العظيمة التي شادها الامبراطور غليوم الخليع · وهي اليوم مقر المندوب السامي لفلسطين

والكنيسة الارثوذكسية المعروفة بالجليلية

والكنيسة اللاتينية الكرملية المعروفة بكنيسة «ابانا الذي في السماوات» وهي كنيسة اثرية جميلة زُينت جدرانها بثلاث وثلاثين بلاطة من المرمر النقي كتبت عليها الصلاة الربانية بثلاث وثلاثين لغة مختلفة

وكنيسة مريم المجدلية التي شادها عند حضيض الجبل القيصر اسكندر الثالث الروسي تجاه الابواب الذهبية من سور القدس ·

والمدفن الانكليزي للجنود الذين سقطوا صرعى في حرب فلسطين وقد نقلت جثثهم الى هذا المدفن العام

والكلية العبرانية التي وُضع الحجر الاول في اساسها بعد الاحتلال بقليل وهي ستكون اعظم كلية لهم بل الكلية العبرانية الوحيدة في العالم كما يزعمون !...

قال احمد شوقي شاعر النيل يصف الطبيعة

تلك الطبيعة قف بنا يا ساري حتى اريك بديع صنع الباري
الارض حولك والسماء اهتزتا لروائع الايات والاثار
ولقد تمر عَلَى الغدير تخاله والنبت مرآة زهت باطار
حلو التسلسل نبته وخريره كانامل مرت عَلَى اوتار
ينساب في مخضلة مبتلة منسوجة من سندس ونُضار
وترى السماء ضحىً وفي جنح الدجى منشقة عن انهر وبحار
في كل ناحية سلكت ومذهب جبلان من صخر وماء جار

كفى المرءَ نبلاً ان تعدَّ معايبهْ

سيدي الفاضل مدير المجلة

ورد عليَّ العدد الاول والعدد الرابع والعدد السابع من مجلتكم الراقية ولم ترد الاعداد الاخرى — ولا عجب في ذلك فالمجلة مفيدة ولصوص الادب كثيرون

ولا اخفي عليكم انني كنت ولا ازال مستاءً من عدم نشر ردي الاول عَلَى ما ورد خطأً في مقال من رد عليَّ في العدد العاشر من السنة الاولى وكتبت لمن كان صلة التعارف بيننا في الارجنتين والتشيلي عاتباً عليكم اشد العتب

ولما كان المقصود من البحث في اللغة العربية هو الافادة والاستفادة كان الوقوف عند حدٍّ لا يُعرف منه الخطأ من الصواب خطأً فاحشاً لا يغتفر

فالاصول تقضي اذاً بان ينشر ردي الاول وان تنشر هذه الرسالة الموجزة رداً عَلَى الاديب « النويهض » الجديد راجياً من الادارة الكريمة[1] ان تفسح مجالاً لفصل طويل يتناول نقد كل ما ورد في العدد السابع الاخير من الخطإ في النثر والنظم دون نظرٍ الى الكاتب او الناظم خدمةً للغة وابنائها

***

أخطأ نويهض افندي في ثلاثة امور :

(١) اذا راقتها هذه المباحث

(١) في الثناء عليّ

(٢) في مآخذه ومستنداته

(٣) في قوله عني « وسائر النقد غاية في الافادة »

اما الاول فاني لا استحق عليّ ما اكتب شكراً وهو واجب اقضيه فان اصبت فتلك بغيتي وان اخطأت فعلى اخواني تسديد خطواتي

واما الثاني فاني قلت ولا ازال اقول كما يقول فصحاء اللغة : رجا منه الشيء وامل منه الشيء لا رجاه الشيء واملهُ الشيء كما توهم نويهض افندي لان هذين الفعلين يتعديان الى الشخص بمن والى الشيء بدون حرف الجر

يقولون وخطب رائع لا مريع

ويقولون : هو شاعرٌ به لا مشعرٌ به

ويقولون : هم أعرابٌ لا عربان

ويقولون : هو شفيق لا شفوق

ويقولون : اصلح الامر والامر عام في الاشياء الخ الخ

وليتنبه نويهض افندي بل لتتنبه ادارة المجلة الى اغلاط الطبع فلا تتركها مجالاً لاضاعة الوقت في نقدها على حد ما ورد في (اللغات العربيه) وهل يعقل ان اقول لها اللغات العربية وهي واحدة بل هي فضلة لغة نحرص عليها حرص البخيل على الدينار

واما قولي « أسبلت عليها ستر النسيان » فهي ستُر بضمتين جمع ستار كقطار وقُطُر لا مفرد كما ذكر الناقد الاديب

واما « الباقي » فالصحيح ان كل باقٍ قل او كثر يستعمل فيه السائر مما سيأتي شرحه مع سواه في العدد الآتي

واني آملُ منه (لا آمله كما يزعم) ان لا يتسرع في الحكم قبل البحث والاسترشاد وان لا يعتمد علَى معجم « اقرب الموارد » ففيه كثير من خطإ النقل وان امثال هذه المباحث تحتاج الى خبرة واسعةٍ ودرسٍ طويل

واما الثالث فهو في نظري قول لا يجوز ان يقطع به فما رآه هو غايةً في الافادة قد يراه غيرهُ كله خطأً ولذلك اطرح مقالي السابق « فضلة عزرائيل » علَى نظر العلماء المدققين وهم كثيرون فاذا سكتوا فكبرٌ او عيٌ وكلاهما غير جميل

ولا بد في الختام من كلمة شكرٍ للمجلة وثناء علَى الاديب الناهض « لا النويهض» المحترم لدينا كامثاله من اخواننا الدروز المشهورين بالتأدب والذكاء وتحية عاطرة لفتيان لبنان العاملين اليوم في ارض كنعان مهبط الوحي والارشاد

ابراهيم منذر

بيت لحم : يسوءنا جداً استياء شيخنا الاستاذ لعدم نشرنا رده الاول

الذي كنا اعلمناه عن عدم وصوله الينا من مدة طويلة اذ انه لا يعقل ان نستلم الرد المذكور ونتأخر عن نشره حتى الآن ونحن منذ صدور اول عدد من مجلتنا رجونا الادباء عموماً ان يبينوا خطأنا ويسددوا خطواتنا في كل

مرة اطلعوا بها على اغلاط في المجلة فنكون لهم من الشاكرين وعلى كل حال نرجو من حضرته ان يرسل لنا صورته حتى اذا وصلنا لا نتأخر عن نشره في اول عدد يصدر بعد وصوله

قال بشار بن برد :

خير اخوانك المشارك في المر — واين الشريك في المر أينا
انت في معشر اذا غبت عنهم — بذلوا كل ما يزينك شينا
واذا ما رأوك قالوا جميعاً — انت من اكرم البرايا علينا
ما ارى للانام وداً صحيحاً — عاد كل الورى زوراً ومينا

لغيره من ارجوزة

لا تحتقر شيئاً صغيراً يحتقر — فربما اسالت الدمَ الابر
لا تحرج الخصم في احراجه — جميع ما تكره من لجاجه
وفتش الامور عن اسرارها — كم نكتة جاءتك مع اظهارها
ان العدو قوله مردود — وقلما يصدق الحسود

حفلة تأبينية

تكريم ولي الدين

منذ شهرين تأسست في دمشق جمعية اسمها (الرابطة الادبية) وكانت باكورة اعمالها اقامة حفلة تأبينية في ٨ نيسان في بهو مدرسة الحقوق لفقيد الادب المرحوم ولي الدين بك يكن حضرها جمهور من اهل الوجاهة والفضل. وتكلم فيها كلٌّ من السادة حبيب كحالة صاحب سورية الجديدة وابراهيم حلمي صاحب لسان العرب وحليم دموس ونجيب الريس وشفيق جبري ومحمد الشريقي وقبلان الرياشي وانيس سلوم والسيد زكي الخطيب عن الآنسة ماري عجمي صاحبة مجلة (العروس). والى القرآء ما قاله صديقنا حليم وهو الموشح الاتي :

(١)

هل يعلم الاخوان مَنْ رحلا عن مصر بل عن دولةِ الأدب
من اوحش الخلاّن مَن نزلا في القبرِ بعد مجالس الطربِ ؟

(٢)

هذا وليُّ الدين من ذهبا وبيانهُ كلآلى اقطر
هذا الذي أسدى الورى أدبا أمسى ضجيع صفائحِ القبرِ

(٣)

تالله لو يدرى بما علقا في مهجتى اذ رنَّ منعاه
فكأنما سهمٌ قد انطلقا وحبا الى قلبي فأصماهُ

(٤)

مهلاً فقيدَ الشعرِ لو نظرتْ عيناك كم للشعرِ من عبرهْ
هذي معانيك الحسانُ جرتْ من كلّ سطرٍ قطرةً قطرَهْ

(٥)

تبكي فتى الإبداع لوذعيًا تبكي موشّيها ومنشيهـا
لو لم تعِ الاوراقُ مدمعها لتناثرت دمعاً قوافيهـا

(٦)

سكنت يراعتهُ وجفّ على أطرافها ما فاض من صدره
وقضى رهين البؤس منتقلاً من أرض (حلْوانٍ) الى قبره

(٧)

يا بسمةً غابتْ عن الثغرِ يا نسمةً طارتْ معَ النسمِ
يا قطرةً سبقت الى البحرِ وتغلغلت في لجّة العدَم

(٨)

لهفي على نفثات أقلامكْ سالتْ عليها نفسك الحرّه
هي في الورى مرآةُ أيامكْ نرنو اليها نظرةً نظرَهْ

(٩)

إنْ شئتها رتّلتها سُوَرا او شئتَها أرسلتها سِحرْا
او شئتها دبّجتها حبرًا او شئتها حوّلتها خمْرًا

(١٠)

دلاًّ كشفتَ مع (التجاريبِ) اسرار (معلومٍ ومجهولٍ)
(سودَ الصّحائف) ذات تبويبِ ما بين منطوقٍ ومعقول؟

(١١)

أهيَ الحياةُ تجاربٌ كُتبت   في صفحةٍ تدنو وتبتعدُ
أعرفتَ معناها وقد ذهبت   بمالكٍ لم يُحصِها عددُ؟

(١٢)

أهيَ الحياةُ روايةٌ كبرى   في مسرح الدنيا نشاهدُها
عِبَرٌ تمرُّ وتبتدي أُخرى   فمتى تتمُّ انا مشاهِدُها؟ ...

(١٣)

إيهِ فتى الإنشاءِ والنثرِ   أرشد فتاك فانهُ حائر
قلْ لي بأي يراعك الحرِّ   الموتُ بدءٌ أم هو الآخر؟

(١٤)

ماذا وراء ضريحك الابدي   بعد انفصال الروح عن جسدِك
فهنا أرى يومي نظير غدي   أهناك يومكَ يا أخي كغدك؟

(١٥)

أنجزتَ وعدك نحو أوطانك   فارقدْ فذكرك قطُّ ما رقدا
خلفتَ آثاراً لإخوانك   كمنارةٍ ضاءتْ لهم أبدا

(١٦)

أمّا أنا فبسحرِ أبياتِكْ   وبحقّ ما خلّدت بالأمسِ
سأظلُّ ألمحُ نورَ آياتكْ   حتى أوارى في دجى رمسي

حليم دموس

رؤيا في خلوة

خرجت اصيل احد الايام متنزهاً الى مستعمرة تبعد نصف ساعة عن البلدة ، وحين وصولي اليها جلست عَلَى ضفاف بركة ماء امتع النظر في محاسن الطبيعة حيث خرير المياه وحفيف الاشجار — وما هي الا لحظة وقد انتابتني الافكار ، فطفقت ادعم بالانامل رأساً اثقلته الهموم ، فتذكرت حالتنا ومصير بلادنا العزيزة وكيفية وجودي في ارض غريبة بعيد عن الاهل والاوطان شأن كثيرين من ابناء جنسي وامتي . .

وكنت في خلال كل فترة ، اسأل نفسي عن السبب الذي من اجله هجرنا الاوطان . فتراءى لي انه ليس اسبب واحد كان ذلك . بل لعدة اسباب واهمها عدم الثقة بالنفس .

وبينما كنت على هذه الحالة من الكآبة — اذشاهدت شبحاً مقبلا من بين الاشجار الكثيفة وقد اقترب مني فتأملته جلياً واذا بي ارى شيخاً يناهز التسعين من عمره ، واخذ يحدق بي وينظر الي بنظرات الحنو والعطف كأنه ادرك ما يخالج فؤادي وما انا عليه من الارتباك والهواجس ، فشاء ان يخفف من اضطرابي ، ولكنى عزمت ان اتوارى عن وجهه فشعر بي فناداني بصوت اجش ارتعدت فرائصي منه ووقف دمي في عروقي ، و بقيت صامتاً بدون حراك لان جاذبية هذا الشيخ قد دفعتني الى المثول امامه كالعبد امام سيده ومولاه .

وبعدئذ بادرني قائلاً : مثلك مثل سائر مواطنيك تعتقد الضعف والعجز والا لما كنت بمجرد رؤيتك اياي تروم الفرار من وجهي فانتم جميعاً تتمسكون بالعوض دون الجوهر وتفضلون المال على الشرف والعبودية على الحرية :

قال ذلك وسكت برهة ولكنه ما لبث ان تابع كلامه فقال : والان انا أتيتك لاسديك نصائحي وانت بدورك انشرها على صفحات الجرائد السيارة لتعلم وكل مواطنيك انكم ضعفاء القلوب وعديمي الارادة والا لما اتيتم هذه الانحاء وهجرتم بلادكم، وتركتموها تحت تصرف الغير، فهي تحن اليكم وانتم منها تفرون ، وكأني بها تشكو وتقول :

عودوا اليّ ايها المهاجرون هلموا ولا تبطؤوا

ان وطنكم يناجيكم بهكذا كلمات عذبة كي ترتدون اليه — ولسوء الحظ انتم معرضون عنه وقلوبكم بعيدة منه ، لان عاملين يحولان بينكم وبينه — حب المال وطلب الثروة، ان هذين العاملين انسياكم واجباتكم نحوه !!

يروم ان يجمعكم تحت سمائه كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحها وانتم ترفضون، يذكركم بالماضي والحاضر، ويعلن لكم خفايا المستقبل وانتم لا تتأثرون

انظروا ان ابنائه ابتعدوا عنه ٠ — واصبح مقفراً ٠ اين ارز لبنان ، وسرو صهيون ؟ اين الزيتون الجميل الذي ملأ البقاع ؟ ٠ قد ذهب الى النار : في سبيل طمع الظالمين قد خسر كل شيء ، لان الحكم البائد جرده كل ما كان له وكان فيه ٠

في تلك الايام العصيبة ، اثناء الحرب الكونية قد ملأت رائحة البارود تلك الديار المحبوبة وكان لا يشتم سوى رائحة تلك الدماء الذكية التي سفكت ظلماً . واليوم لا يسمع غير انين المساكين وعويل الارامل والاطفال

يا ابناء سوريا ، عودوا الى وطنكم ولا تتهاونوا . ان ابناء اسرائيل رابضون عَلَى الابواب وان لم تهبوا وتنقذوه فقد يسقط في يدهم وحينئذ تطلبوه فلا تجدوه تلتمسوا ميراثكم فلا تالوه تنوحون عَلَى بلادكم كما ناح بنو يعقوب من قبلكم وتكونون مطرودين مثلهم مشتتين في خمسة اخ.ـار المسكونة حيث لا مصغ ولا مجيب .

فالى دياركم عمروها والى بساتينكم فاغرسوها حلّوا محل اخوتكم المساكين الذين قضي عليهم الطمع والجور هلموا ولا تتقاعسوا — وبعد ان انتهى من كلامه هذا وقد تغيرت ملامحه ، فقال بلهجة الموبخ :

ايها السوريون ، هل نسيتم سنة الدم والحديد وما حل باخوتكم المتخلفين من البلايا والخوف ؟ الم تنقش تلك التذكارات المؤلمة عَلَى صفحات قلوبكم بحروف من الدم والنار ، دم اخوانكم الذي اهرق ظلماً وبهتاناً ، ونار البقية الباقية وما قاست من العذاب والالام .

اجل ، ان المصائب خلفت لكم اثراً لا ينسى ولا يمحى ، لان الامل كان وطيداً في عصر جديد ، فخابت الامال ، واتت الضربة الاخيرة اشر من

الاولى وذلك بتجزئة ذلك الجسم اللطيف وتقسيم اعضائه — لعمري ان في ذلك عبرة لكم ، فهل تعتبرون ؟

والى متى تظلون منشقون ؟ الا تعلمون ان الانشقاق سبب كل تقهقر وخراب ، وبالاتحاد يكون عمران البلاد ؟ او لعلكم تجهلون هذا كله ؟ ..

يا قوم حسبكم ما فات وما اصابكم من النوائب والنكبات انظروا الى مستقبل بلادكم ولا تظلوا جامدين لانه باستطاعتكم اعادة ما خسرتموه والحصول عَلَى ماتبتغونه وذلك اذا عملتم بنصيحتي وتبعتم مشورتي ، وحفظتم وصاياي الاتية :

(١) الاتحاد - اتحاد الامة باسرها بجميع العناصر والمذاهب والجمعيات والصحافة ، ولا تقولوا هذا مسلم وذاك نصراني وهذا سوري والاخر لبناني ، لانكم بهذا جنيتم على انفسكم .

(٢) العلم — تعميم المدارس الوطنية ، وتعليم الناشئة الجديدة عَلَى حب الوطن -- فالعلم نور البلاد وحياة الشعوب المتمدنة وبدونه لا تقدم ولافلاح

(٣) عدم المهاجرة ، لان فيها يكون فراغ البلاد ، وما يخفى ما ينجم عن ذلك من الاضرار التي تعود عليكم بخسائر فادحة لا يمكن تعويضها وهذه الخسائر متنوعة فمنها عمرانية ومنها سياسية .

(٤) تحسين الزراعة ، وافضل طرقها مساعدة الفلاح وتدريبه عَلَى عمل الارض بالطرق الحديثة ومواظبته على العمل ، لان على الفلاح يتوقف غني البلاد وفقرها .

(٥) واخيراً اتخاذ الوسائل والوسائط التي من شأنها انقاذ الوطن المحبوب والوصول به الى قمم المجد والفخار .

ولا يتسنى لكم ذلك الا بتذليل العقبات والاعتماد على النفس . وتعلموا ان لا تركنوا سوى على انفسكم لانه ليس من يخلص المودة الا لغاية او غرض والايام قد اظهرت لكم ذلك وحالتكم الحاضرة اكبر برهان :

لا تكونوا اذلاء خنوعين واباؤكم كانوا اباة الضيم القائلين . النار ولا العار ، الحتف ولا الاقامة على الخسف ، ارثوا الى حالتكم هذه المحزنة واسعوا بتبديلها ان شئتم تعزيز وطنكم . ولكن اذا اردتم ان تلهوا بجمع المال وادخاره فانكم تعيشون عيشة الذل والانكسار — عودوا الى بلادكم الحنونة التي اذا خسرتموها لا سمح الله اليوم لا يمكنكم الحصول عليها فيما بعد مهما بذلتم من المال والرجال ، انتهزوا الفرص فالايام ثمينة ، فاصغوا الى صوت وطنكم انه يناديكم ، واذا لم تصغوا اليه وتعملوا على اسعاده فانكم تتعسون وتندبون حالتكم وسوء مصيركم وتتذكرون هذه الفرصة السانحة لكم الان فتطلبونها ولا تجدونها وتندمون ولات ساعة مندم : .

قال هذا واختفى من امامي وبقيت وحدي مفكراً متأملاً بكل ما سمعت ورأيت وكنت منهوك القوى خائر العزيمة — وفي الاخير نهضت متثاقلاً عائداً من حيث اتيت وهناك في غرفتي كتبت هذا الحديث الذي املاه علي ذلك الشيخ بتمامه وجئت انقله الى اخواني وابناء امتي .

لوسانجلس تشيلي خليل حنا البطارسة

لعب الورق مضاره في العائلة

لم يعرف المخترع الاول لورق اللعب حتى يومنا هذا الا ان بعض المؤرخين يثبتون وجوه للمرة الاولى في بلاط لويس السادس عشر في فرنسا . ومما لا ريب فيه ان الذي اخترعه لم يكن يعلم ولا خطر بباله ان هذا الورق سيكون واسطة لفقر بعض الاغنياء وخراب بيوت عامرة وشقاء عيال وضياع آمال كثيرة .

في محلات القمار وفي (الهوتيلات) والمطاعم . وفي القطارات والبواخر دفي المجتمعات والنوادر . وفي بيوت الفقراء والاغنياء والاشراف والادنياء تجد هذا العدو الهائل واذا سألت القوم ماذا يعملون ؟ . يجيبونك انهم يقطعون الوقت و يقتلونه للتسلية واي رجل عاقل نشيط يقتل وقته والوقت من ذهب بهذه اللعبة المضرة فتمضي اوقاته سدي وبدون نتيجة الا نتيجة المخاسر والاضرار .

وتزيد رغبة البعض للعب الورق ايام البرد والشتاء اذ يكون الليل طويلا . فيضرمون ناراً للتدفئة ويجتمع عدد من الشيوخ والشبان في محل معروف او في بيت احد الاصدقاء يلعبون الورق برغبة واغتباط ويهرع اليهم جمهور من الاولاد للتفرج فينظرون اعمالهم ويسمعون اقوالهم ولا يلبث الاولاد حتى يقعوا وقوع الشيوخ فيشعروا بميل للعب والسهر لانهم رأوا الشيوخ يلعبون امامهم واكثرهم يعتقد المعرفة والحكمة والعصمة فيهم .

يبتدئ القوم باللعب فيحصرون افكارهم فيما لديهم من الورق فينسى الرجل منهم زوجته واولاده وقد يشعر البعض بالم في المعدة او صداع في الرأس فلا يترك اللعب ولا يتحرك ونعرف منهم من يواصل الليل بالنهار في هذه اللعبة وتبلغ الحدة من بعضهم متى خسر او غلب ان يتكلم بما هو خارج عن دائرة الادب فيجدف على دين الورق والذي طبع الورق وينهال بالشتائم على الأص الباسطوني والشيخ الديناري واخر يندفع بفاحش الكلام على البنت السباتية لانها لم تكن معه . وربما اهانوا بعضهم بقوارص الكلام الذى يمجه الذوق وتشجبه التربية الصحيحة . كل هذا والاولاد يسمعون ويحفظون ومع الممارسة يستحضرون «شدة» اخرى فيلعبون ويقلدون الشيوخ ومن هم اكبر منهم سناً في اعمالهم واقوالهم . وعوض ان ينام الولد يريح صحته وجسمهِ وافكاره او عوض ان يراجع بعض الدروس المدرسية او يجري بعض الرياضات البدنية . يكب على اللعب محدودب الظهر محملق العينين فاقد النشاط فيتولاه الكسل والخمول ويكون عرضة للامراض التي تأتي من السهر وعدم الحركة بعد العشاء

وفي اثناء اللعب يحضر رب البيت بعض المشروبات فيديرها على الحضور ومنهم الاطفال وصغار الاولاد مجاملة لوالديهم فيشربون العرق مع اباءهم اواخوانهم ومع التكرار يجد الولد لذة في شرب الخمرة فتطلبها نفسه اينما رآها ورأينا طفلاً يغمس الخبز بالعرق ووالده يرمقه بسرور ويقهقه . ولا يقتصر الامر على المشروبات التي يقدمها صاحب البيت لزائريه

واصدقائه بل يوجد من اللاعبين من يكون مدمناً لشرب الخمر (شريب دمعه) فلا يكتفي بما يقدمه رب البيت عَلَى سبيل الاكرام والمجاملة فيقول دعونا نلعب عن رطلين عرق ورطل نبيذ. ويكون بينهم من لا يحب العرق كثيراً او يضره فيعارض الاول بقوله وما نفع العرق اشتروا لنا ١٠٠ حبة برتقال ورطلين حلاوة وقفة كستناء ... اخيراً يتفقون عَلَى نوع من الحلويات والاخضار يحضرونه مع شيء من العرق الذي لا يسرون بدونه فيأكلون ويشربون هذه الاشياء حول منتصف الليل. اما الاولاد فيأخذون عنهم هذه العادات المضرة حتى اذا وجدوا فرصة او خرجوا من المدرسة دعوا بعضهم للعب الورق فيبدؤون عن عشاري (متاليك) ولا يعوقهم عن بذل الريالات والليرات الا قصر ايديهم فيمدونها الى خزائن آباءهم ويسلبون من النقود ما تخف قيمتهُ عَلَى والديهم وبعض اولاد التجار يسلبون البضائع والسلع من محلات آبائهم فيبيعونها باثمان بخسة او يراهنوا عليها حتى اذا خسروها راهنوا عَلَى خواتمهم وساعاتهم وشيء من ملابسهم وهذا شيء وقع ورأيناه ويقع كل يوم ما هو ادهى منه ...

يجري كل هذا والاباء ساهون عن اولادهم حتى اذا بلغهم شيء عن اعمالهم انتهروهم وشددوا عليهم ومنهم من يضرب ولده او ينصحه ويبالغ في ارشاده الا ان هذ الارشاد والنصح والضرب لا يجدى نفعاً لانه جاء متأخراً ولان الوالد تعلم هذه المبادي من والده وفي بيت عمه او جده. فيصير يتحين الفرص ويختار هو ورفقائه مواضع جيدة ومحلات مخصصة لهذه الالعاب

فيدخلونهما و يوعزون الى اصحابهما ان يجحدوا وجودهم وان لا يعلموا احدا بهم ثم يغلقون الابواب و يقضون الساعات الطوال بين الطاس والكاس فمن ربح اخذه الطمع ليزيد مرابحه ومن خسر جزع وحنق واحتد وصمم على تعويض الخسارة واخذ الثأر ولو عقلوا لعلموا انهم خاسرون جميعاً لان الدراهم التي يرغبونها من بعضهم ينفقونها على المشروبات وفي اوقات الكسل وغير امور عدا عن الذي يتقاضاه منهم صاحب المحل كما ان الذي يربح اليوم يخسر غدا او بعده ومن هو الانسان الذي رأى غنياً مقامراً دام غناه او مات بشرف دون ان تنزل شيبته بحزن وهم الى هاوية القبر ...

ولا يغرك من اللاعبين هندامهم وزينة ملابسهم ولماع احذيتهم وربطاتهم الحريرية فقد تكون كلها دين عليهم مع الدخان الذي يدخنونه والخبز الذي يأكلونه ...

واشر لعابي القمار وادناهم من كان متزوجاً اوله اولاد فهذا يحرم زوجته واولاده لذة المعاش العائلي . وراحة النوم الهنيء . فلا يكاد يؤاكلهم ولا يشاربهم واذا مكث في بيته ساعة يقضيها كاسف البال مبلبل الافكار فلا يعطف على اولاده الا نادراً ورياء ولا ينشرح صدره لرؤية صغيره وقد ينتهر الاولاد اذا طفروا ولعبوا فيكلفهم الصمت والسكوت ليفكر ملياً فيما مرّ عليه بالامس في محل القمار او فيما يستطيع عمله مساء اليوم الحاضر فاذا لم يسكت الاولاد اتخذ حجة للخروج فشتمهم ولعنهم وشتم امهم وخرج الى حيث يفني ماله وصحته ويشقي امرأته واولاده

فعلى ارباب البيوت والعائلات ومن يهمهم شرفهم ومستقبل اولادهم وراحة عيالهم ان يبتعدوا عن لعب الورق وما شاكله من الالعاب المضرة · فالرجل لا يعدم واسطة نافعة يقطع وقت فراغه لها كالذهاب الى البساتين والحدائق بصحبة عياله · والخروج من البلد للنزهة واستنشاق الهواء النقي وان كان الوقت ليلاً فالذهاب الى الحدائق العمومية · وممارسة الرياضة البدنية والذي يفضل القعود على الخروج فخير ما يعمله قراءة بعض الكتب المفيدة وشرحها على اولاده واهل بيته فيغرس فيهم الخلال الحميدة والفضائل الجليلة فيشبون ويشيبون وهم عونا وفخرا لوالديهم وعزا ورجالاً لوطنهم·

كوتشابامبابوليفيا

جرجي حنا حزبون

قال ابن الرومي :

ولي وطن آليت الاَّ أبيعهُ والاَّ ارى غيري له الدهر مالكا
عمرتُ به شرخ الشباب منعماً بصحبة قوم اصبحوا في ظلا لكا
وحبَّب اوطان الرجال اليهمُ مآرب قضاها الشباب هنالكا
اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهمُ عهودَ الصبا فيها فحنوا لذلكا
لقد ألفتـه النفس حتى كأنه لها جسدٌ ان بان غودر هالكا

تحية

الى روح فقيد الشرق الشاعر الناثر النابغة المرحوم
ولي الدين بك يكن

بقلم المحامي نجيب بك هواويني خطاط عظمة السلطان

تليت في الاحتفال بتأبينه بمصر يوم ١٥ ابريل سنة ١٩٢١

الجسم يفنى ويبقى الذكرُ والاثرُ ... فاعمل لأُخراكَ ما يبقى ويُدَّكرُ
تسمو الحياة بما تأتيهِ من عملٍ ... جمِّ الفوائد منهُ يُجتنى ثمرُ
المجد يُبنى علَى اركانِ محمدةٍ ... وما بنى المجدُ باقٍ ليس يندثرُ
ان الغنى الثابتَ الاركانِ من قِدمٍ ... فخرٌ يعزّزُ لا الاموالُ تُدَّخرُ
كم ماتَ قومٌ وما ماتت لهم شيمُ ... وذكرهم ابداً يعلو وينتشرُ
عِزٌّ البلادِ بابناءٍ لها منحوا ... اعمارَهم وعليها همَّهم قصَروا
هم نورُها لا شموسُ الافقِ مشرقةً ... وسيفُها المرتجى والكهفُ والوطرُ
ان سادَ فيها فسادٌ دونه جمعوا ... جيشَ الفضيلةِ للاخلاقِ ينتصرُ
أو خيَّم الجهلُ يوماً نحوهُ بعثوا ... نوراً من العلم لا يُبقى ولا يَذرُ
أو حلَّ ظلمٌ بها هبُّوا لنُصرتها ... وجيشهُ بظُبى اقلامهم قهروا
فلا يبالونَ إن ضيمٌ احاطَ بهم ... وهل يُضارُ بظلٍّ الهالةِ القمرُ
همُ الكرامُ فلا صفوٌ يحوّلهم ... عن الجهاد لما راموا ولا كدرُ

كذاكَ كان وليُّ الدين وهو فتىً لم تثنهِ عادياتُ الدهرِ والغِيَرُ
فريدُ خُلقٍ وآدابٍ له قلمٌ الدرُّ منتظِمٌ منهُ ومنتثِرُ
ما زالَ تخفقُ في العلياء رايتهُ حتى قضى وتولَّى امرَهُ القدَرُ
تحيَّةٌ يا وليَّ الدينِ عاطِرةٌ تُهدى اليكَ ودمع العينِ ينحدرُ
ابقيتَ للشرقِ آثاراً مخلدةً يَفنى الزمانُ ويبقى ذكرها العطِرُ

آيات بينات

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفتْ له عن عدوٍ في ثياب صديق

***

تولّى زمانٌ لعبنا به وهذا زمان بنا يلعبُ

***

لا تسقني ماء الملام فأنني صب قد استعذبت ماء بكائي

***

ترى الفتى ينكر فضل الفتى ما دام حياً فاذا ما ذهب
جدّ به الحرص على نكتة يكتبها عنه بماء الذهب !٠

حقوق الاوقاف

١٠

مسألة ١٢٦ : اذا اوقف رجل ارضاً ميتة كان احياها باذن السلطان يكون الوقف صحيحاً

شرح : قلت فيما تقدم ان قانون الاراضي الصادر عام ١٢٧٤ هجري قسم الاراضي الى خمسة اقسام. وانه يقال لقسم ارض موات والارض الميتة هي التي لا تكون بتصرف احد ولم تترك لقرية ما والتي تكون بعيدة عن اقصى العمران نصف ساعة . مادة من قانون الاراضي .

ويسوغ لكل رجل حائز على الحقوق السياسية والمدينة ان يعمر هذا النوع من الارض والتعمير نوعان : باذن مأمور الاراضي او بلا اذن . فان كان باذن تكون رقبتها لبيت المال وتصرفها لمن عمرها . ويتصرف فيها مجاناً مادة ١٠٣ من قانون الاراضي . وان كان عمرها بلا اذن يؤخذ منه طابو المثل . ويتصرف بالارض ما كان يؤخذ ممن يعمرون ارضاً ميتة باذن عشراً سنةً وتارةً سنتين مادة ١٢ من نظام الطابو .

ما هو طابو المثل ؟ هو قيمة الارض التي يقدرها ارباب الخبرة مادة ٦ من تعليمات الطابو

مسألة ١٢٧ اذا اوقف رجل قطعة ارض من انواع الاراضي الاميرية فلان يكوالوقف صحيحاً ما لم يمتلكها تملكاً صحيحاً .

شرح : الاراضي الاميرية ليست ملكاً بل رقبتها لبيت المال وتصرفها لصاحبها وهو كمستأجر لذلك لا يجوز وقفها ماده ١٢١ من قانون الاراضي

مسألة ١٢٨ التملك الصحيح هو بيع الارض من قبل ناظر المالية بشرط ان يكون المشترى قد اوصل الثمن لبيت المال بثمن المثل ان كان بيت المال في حالة الضيق . وان لم يكن بيت المال متضايقاً وقت التمليك وجب ان يكون الثمن ضعف القيمة الاصلية للارض . وان لم يكن كذلك يكن التمليك غير صحيح .

مسألة ١٢٩ ويجب ان يكون التمليك المارالذكر مقيداً بالمصلحة العامة .

شرح : من يقدر المصلحة العامة ؟ لكل امة ثلاثة قوى رسمية يقال للاولى قوة تقنينيه اي Pouvoir Lagislatlif والثانية قوة اجرائية Pouvoir eseutif الثالثة قوة عدلية Pouvoir Judiciaire فتقدير المنفعة العامة عائد للقوة الاجرائيه اي مجلس الوزراء .

مسأله ١٣٠ حجة التمليك لا تكفي لاثبات صحة التملك لو فرضنا انه افرزت الحكومة قطعة واعطتها لرجل واعطته بها حجة فلا يعد تملكه صحيحاً ما لم تكن الحجة موافقة لما مر ذكره في المسألة ١٢٨ والمسألة ١٢٩

مسأله ١٣١ : ان الاراضي الاميرية التي كانت افرزتها السلاطين بدون تمليك صحيح واوقفتها لبعض الخيرية فهي من الاوقاف الغير الصحيحة ، وتسمى (تخصيصات) . ولها احكام خاصة ستذكر

مسألة ١٣٢ : كذلك لو اوقف رجل بدون تملك قطعة ارض من

الاراضي الأميرية باذن السلطان الى بعض الجهات الخيرية التى هي من مصاريف بيت المال فالوقف هذا غير صحيح وهو (تخصيصات ايضاً)

مسألة ١٣٣ لو اوقف رجل ارضه التي هي من الاراضي الاميرية بدون اذن من السلطان او بدون تملك شرعى فهذا الوقف لا يقع اصلاً ولا يعد صحيحاً ولا وقفاً غير صحيح اي (تخصيصات) . بل ما له حكم ابداً . ويبقى متصرفاً فيها و يجبر عَلَى دفع عشرها كما ان له حق فراغها للغير وان مات تنقل لورثته كانها لم توقف .

مسألة ١٣٤ : للسلطان ان يوقف اعشار وخراج الاراضي العشرية والخراجية التى بهذه الافراد بشرط ان يكون الوقف لجهة لها حق في بيت المال . و يسمى هذا الوقف ايضاً غير صحيح او اوقاف من نوع التخصيصات

مسألة ١٣٥ : اذا اوقف رجل مزرعةً من الاراضي الاميرية وكان معلوماً انه اشتراها من بيت المال قبل الوقف يحكم بان وقفها وقف صحيح . ولو لم يُعلم بأن هذا الشراء كان موقفاً للمادة ١٢٨ الانفة الذكر ولم يعلم . واما ان لم يعلم انه اشتراها قبل الوقف فلا يمكن الحكم بان الوقف من الاوقاف الصحيحة

مسألة ١٣٦ لا يلتفت للاحتمالات التي لا تستند عَلَى مستندات مثلاً لا يمكن ان يقال لوقف ربما كان هذا من الاراضي التي مات اصحابها بلا وارث وعليه انتقلت لبيت المال واوقفها الواقف بدون تملك صحيح . لان كل احتمال لا يستند عَلَى سند لا يكون جديراً بالالتفات

مسألة ١٣٧ تقسم الاوقاف الغير صحيحة والتي تسمى (تخصيصات(

الى ثلاثة اقسام : —

(١) التي تكون رقبتها اي ذاتها وحقوق تصرفها عائدة لبيت المال ولكن اعشارها وقفت من قبل السلطان لجهة من الجهات الخيرية ·

(٢) التي تكون اعشارها عائدة لبيت المال ولكن حقوق تصرفها اوقفت من قبل السلطان لجهة خيرية ما

(٣) التى تكون حقوقها التصرفية واعشارها موقوفة من قبل السلطان لجهة خيرية ، في القسم الاول تكون الاعشار ورسم الفراغ والانتقال (لا ينال هنا ارثًا فلينتبه الحكام والمترجمون) وبدل الانحلال للوقف · واما حقوق التصرف بما انها من حقوق بيت المال تفرضها الحكومة كسائر الاراضي الاميرية ·

واما القسم الثاني والثالث يؤجر من قبل ادارة الوقف لمن يريد او تعطى للمزارعة لمن يشاء · ولكن اعشار القسم الثانى تؤدى لبيت المال اما في القسم الثالث لا يأخذ منه بيت المال شيئًا واحكام قانون الاراضي لا تشمل الا القسم الاول من هذه الاقسام الثلاث الباقية تابعة لاحكام الاوقاف وقوانينها ·

مسألة ١٣٨ : ماهو التخصيص ؟ تخصيص شيء من بيت المال لاحدى الجهات · وهو قسمان : صحيح وغير صحيح ·

فالصحيح : هو تخصيص قسم من واردات بيت المال الى جهة ما لها حقوق في بيت المال ·

والغير الصحيح : هو تخصيص قسم من واردات بيت المال الى جهة ما لها حقوق في بيت المال .

النوع الاول لا يُنقض واما النوع الثاني يمكن نقضه

مسألة ١٣٩ : اذا اوقفت مزرعة مملوكة او خراجية من طرف مالكها لا تسقط اعشارها ورسومها . بل تؤدى لبيت المال كما كانت قبل ان توقف

هل يمكن ان تتداخل هذه الاقسام . اي ان يجمع الوقف الصحيح والوقف الغير الصحيح بمكان واحد ؟ نعم ! يمكن . لو اوقف رجل ارضه المملوكة تملكاً صحيحاً ثم اوقف السلطان اعشارها لجهة ما فيكون اجتمع الوقف الصحيح والوقف الذي من قبل التخصيصات بمكان واحد

الباب الرابع

في الشروط التي يذكرها الموقفون

وهو ثلاثة فصول

= الفصل الاول =

في الشروط التي في حق الجيران والاولاد والاقارب

مسألة ١٤٠ – اذا ذكر في الوقفيات كلمة (اولاد) تحمل على الاولاد الصلبية ولا تشمل الاحفاد . مثلاً : لو كتب الموقف في الحجة (اوقفت غلة هذا الوقف لاولادي) فيكون الاولاد المشروط لها وتخرج الاحفاد .

وان وجد قرينة تدل عَلَى ان القصد يشمل الاحفاد · عندئذ يشمل لفظ الاولاد الاحفاد ايضاً مثلا لو قال (اوقفت غلة هذا الوقف لاولادي نسلاً بعد نسل) عندئذٍ يفهم من كلمة نسل ان الموقف قصد الاولاد الصلبية والاحفاد ·

مسألة ١٤١ -- اذا ذكر في الوقفيات اي صكوك الوقف كلمة اولاد مرتين عندئذ يفهم ان قصد الموقف جميع سلالته · وليس البطن الاول والثاني · مثلاً لو كتب الموقف في الحجة (اوقفت غلة هذا الوقف لاولادي واولاد ولادي) فيكون لجميع سلالته حق الاستفادة من الغلة · حتى لو كان البطن الاول والثاني موجودا للبطن الثالث ان يشاركهما في اخذ الغلة

كذلك لو اوقف رجل سكنى دار لاولاده واولاد اولاده وبعد انقراضهم لامام الجامع الفلاني · يظل الاولاد واولاد الاولاد يستفيد من السكنى ولا يسوغ للامام السكنى الا عند انقطاع السلالة ·

مسألة ١٤٢ — اذا ذكر الوقف لفظاً يدل عَلَى الترتيب بين الاولاد يراعي ترتيبة · وان لم يرتب تشترك جميع البطون في الاستفادة من الوقف مثلاً : لو كتب الواقف في صك الوقف (اوقفت غلة هذا البستان لاولادي بطناً بعد بطن) عندئذ لا حق للبطن الثاني ان يشارك البطن الاول بشي من الغلة · وهكذا لا حق للبطن الثالث ان يشارك البطن الثاني · لان الموقف رتب الاستفادة من الوقفية ·

مسألة ١٤٣ يعتبر مفهوم المخالفة في كلام الواقفين · مثلاً : لو قال الواقف

(اوقفت غلة هذه الدار لاولادي واولاد اولادي الذين يسكنون البلدة الفلانية) عندئذ لا يحق لمن لا يسكن تلك البلد ان يستفيد من غلة الدار.

كذلك لو قال في الوقفية (ليتصرف بوقفي الفلاني اولادي واحفادي العلماء) وقتئذ لا يحق للجهلاء من اولاده الاستفادة .

ولو كتب في وثيقة الوقف لتستفيد منه اولادي الفقراء لا تقدر ان تستفيد منه الاولاد الاغنياء.

مسألة ١٤٤ تعد المرأة التي زوجها غنياً من الاغنياء ولو لم يكن لها مال وعلى هذا لا تدخل المرأة الفقيرة التي زوجها غني بسلك الفقراء ان الفقر شرطاً للاستفادة من الوقف.

اما ان كانت الزوجة غنية والزوج فقير فلا يعد الزوج غنياً

مسألة ١٤٥ — اذا كتب الواقف في الحجة انه اوقف وخصص الغلة لاولاده بطناً بعد بطن بشرط ان مات احد اولاده من البطن الاول تعطى حصته لورثته جاز الشرط . مثلاً لو اوقف رجل غلة بستانه لاولاده بطناً بعد بطن بشرط ما تقدم ثم مات عن خمسة اولاد تقسم الغلة بينهم . وان مات احد اولاد الواقف عن اربعة تقسم حصة المتوفي على الاربعة . ثم ان مات الثاني عن اثنين تقسم حصة المتوفي الى شطرين وان مات الثالث عن ثلاثة هكذا تقسم حصته الى ثلاثة . وبعد موت الرابع والخامس ينقض هذا التقسيم وتجدد القسمة على عدد الاولاد الذين من البطن الثاني .

مسألة ١٤٦ — يمكن حمل كلمة اولاد على الواحد. مثلاً : لو مات رجل

كان كتب في وقفيته (لاولادي) ولم يترك الا ولداً واحدا يأخذ هذا الواحد جميع الغلة ٠

مسألة ١٤٧ — يراد بكلمة اولاد بعضاً كلمة (احفاد) ٠ لو كتبت آيسة (اي التي كبرت حتى اصبحت لا تلد) وقفية قالت فيها آن غلة وقفي لاولادي ولو لم يكن لها اولاد فتبقى الغله لاحفادها

مسألة ١٤٨ ـ ان لم تكن هناك قرينة تدل عَلَى البعيد تحمل الكتابه دائماً عَلَى اقرب الملكيات مثلاً ٠ لو كتب واقف في الحجة (جعل الواقف تولية لنفسه ثم الى ولده فريد ثم الى اولاده) فيحمل الضمير الموجود في اولاده الى فريد لا الى الواقف ولا يسوغ لورثة الواقف ان يعارضوا ورثة فريد ٠

مسأله ١٤٩ ـ الاصل في الواقف التساوي ما لم يشترط التفاضل ٠ مثلاً ، اوقف رجل شيئاً وتوفي تأخذ الذكور من الغلة مثلما تاخذ الاناث ٠ مالم يشترط الواقف تقسيم الغلة عَلَى قواعد الميراث اي للذكر مثل حظ الانثيين

مسأله ١٥٠ ـ لو قال الواقف في وقفيته اوقفت مالي لاولادي الذكور ثم مات تستحق اولاد بناته الذكور اخذ حصة في غلة الوقف

مسألة : اذا ذكر الواقف كلمة اولاد بصورة مطلقة تشمل الاولاد الذين يولدون بعد انشاء الوقف ٠ اما اذا ذكر اسمائهم او قال اولادي الموجودين عندئذ لا يشمل الوقف الاولاد الحادثين ٠

مسألة ١٥٢ : كلمة اولاد الاولاد تشمل اولاد النسل من الاناث ايضاً

مسألة ١٥٣: الاولاد الصلبية والابوان لا يدخلون في القرابة ٠ مثلاً: لو اوقف رجل مالاً لاقربائه لا يستحق ابواه ولا اولاده شيئاً من الغلة

مسألة ١٥٤ : اذا شرط الواقف غلة وقفه لاقربائه وكان بينهم غير مسلم فله الحق بالاستفادة من الغلة ٠ والعكس بالعكس٠ اما ان وضع شرطاً في الوقفية وقال (اقربائي الذين من ملتي) عندئذ يراعى المفهوم المخالف

مسألة ١٥٥ : اذا اوصى رجل وقف ثلث ماله لجهة خيرية وبعد ان عين شروط الوقف وفوض ذلك لوصيه المختار من قبله ومات مصراً عَلَى الموصى ايصائه اخذ ثلث التركة لاجل ان يوقفها فوقف الوصي هذا صحيح والشروط معتبرة٠ شرط ان تكون التولية له ولاولاده من بعده

مسألة ١٥٦ : لو اوقف واقف وقفاً لاقرب اقربائه تكون الغلة الى من هو اقرب للواقف من جهة الرحم ٠ لا لقريبه من جهة العصبة والارث٠ لو وُجد للواقف بنت بنت وابن ابن ابن ترجح بنت البنت ٠ لان بنت البنت اقرب للواقف من ابن ابن الابن

اما لو اجتمع ابن الابن مع بنت البنت يستفيد من الغلة الطرفان على السواء٠ لان الجهتين تصيرا تصبحان متساويين من الواقف ٠

الخال والعم هكذا ٠

مسألة ١٥٧ : الاعتبار بالقرابة لقرب الدرجة لا لقوة القرابة ٠ فلو شرط واوقف غلة وقفه لاقرب اقربائه ووجد اثنان بدرجة واحدة يتساويان بالاستفادة من الغلة٠ ولا يرجح الطرف الذي تكون قرابته قوية عَلَى الذي

قرابته ضعيفة . مثلاً : لو اجتمع اخ الواقف لابوين مع اخيه لام يستفيد الطرفان متساوياً من الغلة .

مسألة ١٥٨ ــ لو اوقف رجل سكنى داره لزوجته بشرط ان لا تتزوج بعد وفاته ثم مات وزوجت الزوجة نفسها من آخر ينقطع حقها من سكنى الدار ولو طلقها الزوج الثاني او مات لا يحق لها سكنى الدار ثانياً .

مسألة ١٥٩ اذا اشترط الواقف ان تكون غلة الوقف لجيرانه الفقراء . فيستفيد من هذا جيران الواقف في المحل الذي يسكنه الواقف حين ظهور الغلة . ولا حق لجيرانه في المحل الذي كان يقيم فيه حين الوقف .

اما ان مات في محل فبقي جيرانه في المحل الذي مات فيه يستفيد من الوقف الى الابد . مثلاً لو وقف رجل وهو في يافا ثم انتقل منها لحيفا وظهرت الغلة حين وجوده في حيفا يستفيد جيرانه الحيفاويين من الغلة . ولو انتقل من حيفا لعكا تستفيد جيرانه العكيين . هذا ان لم يكن هناك شرط يدل على ان الغلة خصيصة بجيرانه في محل عقد الوقف كقوله اوقفت غلة هذه (الفابريقة) لجيراني في مدينة نابلس . هناك لا حق لغير جيرانه في نابلس للاستفادة .

مسألة ١٦٠ ــ اذا كان الوقف للمتوقين واولادهم فتستفيد من الغلة لمتوقات و بناتها

شرح : اثبت هذه المسألة تحت فكر انه ربما كان ثمت بعض حجج

قديمة تبحث عن هذا . عصرنا لله الحمد لقد الغى الاسر البشري لا عتق ولا معتوق .

ويوجد قانون مؤرخ في ٢٢ ربيع الاخر ١٣٠٧ منع فيه الاتجار بالبشر ولم يبق حينئذ مجال للعتق .

نابلس حسنى عبد الهادي

ابيات لنوابغ الشعراء

واذا كانت النفوس كباراً تعبت في مدارها الاجسام

***

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله واخو الجهالة في الشقاوة ينعم

***

ربّ يوم بكيت منه فلما صرت في غيره بكيت عليه

***

لا اسأل الناس عما في ضمائرهم ما في ضميري لهم من ذاك يكفيني

***

ظهرت خيانات الثقات وغيرهم حتى اتّهمنا رؤية الأبصار

قضى في ارض روسيا

عنوان لرثاة نظمها صديقنا السيد اسكندر الخوري على اثر وفاة اخيه المرحوم نقولا في مدينة ايكاترنبورغ في روسيا المدينة التي قتل فيها قيصر روسيا مع عائلته ولما كانت المصيبة عظيمة والخسارة على وطننا جسيمة لما كان للفقيد من المنزلة العالية في الحكومة الروسية وما كان عليه من النبوغ العلمي والأدبي وما تحلى به من الصفات النادرة الجيلة رأت هذه المجلة ان تذكر على صفحاتها شيئاً من ترجمة حياته ليطلع السوريون على مبلغ تقدم رجالهم في الغرب ٠

ولد المرحوم نقولا الخوري بن الخوري جريس يعقوب في بيت جالا سنة ١٨٨٥ وبعد ان درس في مدارس فلسطين الابتدائية ارسله والده سنة ١٨٩٦ الذي كان وقتئذٍ استاذ الآداب اللغة العربية في السيمنار الروسي للاناث في بيت جالا الى روسيا صحبة اخيه فرح الذي كان تلميذاً في جامعة بطرسبرج العليا وقتئذٍ وهناك ولج ابواب الجمناز يوم في العاصمة الروسية وبعد درس ثماني سنين خرج منها وبيده شهادتها النهائية ولم يكتفِ بما حصله فيها من العلوم والمعارف حتى عوّل بعد زيارته ،سقط رأسه في فلسطين على دخول جامعة الفنون في بطرسبرج وبعد زيارته فلسطين عاد الى روسيا حيث قدم امتحاناً اهله دخول الجامعة المذكورة فبرز فيها على رفاقه الطلاب واظهر مقدرة عظيمة في فني الاقتصاد المالي والسياسي وعندما انهى صفها العالي وحاز على الشهادة زار والديه ايضاً في بيت جالا ترويحاً للنفس من عناء الدرس ثم عاد الى العاصمة الروسية حيث قدم الى مجلس علماء تلك الجامعة مؤلفاً ضخماً عن الحرب الروسية اليابانية من وجوهها المالية والاقتصادية والسياسية مع الانتقادات اللازمة فحاز علىّ درجة دكتور في تلك الفنون وفي لواخر سنة ١٩١٢ وظفته الحكومة في وزارة الاقتصاد في دائرة مراقبة المصارف ووزارة المالية وفي خلال سنتين عين مساعداً لاحد رؤساء تلك الدائرة فاظهر من حسن الادارة والذكاء في ممارسته تلك الوظيفة ما الجأ الحكومة في اوائل الحرب العظمى الى تقليده امر مراقبة الاموال المنفقة على العاصمة والجنود المحيطة بها

غير ان الوزارة الاقتصادية ضنت به وبمعارفه فأعادته اليها وفي سنة ١٩١٧ عين مساعداً لرئيس القسم الاقتصادي اهم اقسام تلك الوزارة براتب شهري قدره مائة ليرة وعندما انتشرت المباديء البلشفية وعمت البلاد وقبض البلشفيون على زمام السلطة فبدلاً من ان تخرجه الحكومة مع من اخرجتهم من الموظفين انتخبته عضواً في البعثة المنتدبة لعقد معاهدة برِست لتوفسك المشهورة مع المانيا غير ان ما هي عليها تلك المباديء من التطرف واعتقاده بما يجر هذا الصلح من العار والشنار على روسيا امام نفسها وامام الحلفاء، اضطره ان يرفض ما اسند اليه معتذراً عن ذلك باسباب مقنعة صائبة هي غير الاسباب الحقيقية المذكورة . فاختارت اذ ذاك الحكومة سكرتيره السيد الكسندر كرتلوف بيد ان الحكومة نظراً لمعارفه الواسعة وحسن ادارته لم تتركه بل ارسلته مفتشاً اقتصادياً سياراً لمراقبة كل ولايات روسيا وجعلت تحت ادارته ما ينوف عن ثلاثين موظفاً يرافقونه في حله وترحاله للغاية نفسها وبعد جهاد سنتين جاب في خلالها معظم ولايات روسيا اصيب سنة ١٩١٩ بمرض التهاب الرئة في مدينة ايكاترنبورغ الانفة الذكر حيث جارت عليه المنون بالرغم عن اعتناء الحكومة العظيم به اثناء مرضه، وقصفت غصنه اليانع وهو في ربيعه الخامس والثلاثين في اليوم الحادي عشر من شهر ايار سنة ١٩٢٠ بعيداً عن اهله ووطنه . وعندما وصلت الى سكرتير لنين في موسكو برقية نعيه اغرورقت عيناه بالدموع ووقعت البرقية من يده وامر ان يبلغوا الخبر على مهل اخاه فرح الذي كان وقتئذٍ رئيس قسم المراقبة المالية على وزارتي البحرية والحربية .

وقد دُفن الفقيد في مدينة ايكاترنبوغ في احتفال ديني وعسكري عظيمين ونعته الجرائد الروسية معددة حسناته الكثيرة واعماله العظيمة التي خلص بها كثيرين من الاعدام ومن ظلم البلشفيين واكثرهم من رجال الدين لان الحكومة البلشفية وقتئذٍ عوّلت عَلَى ملاشاة الدين فصبت جام غضبها عَلَى رجاله ومن بين اولئك الخواجه دمتري خارستاني وهو سوري تخرج في جامعة بطرسبرج اللاهوتية .

فالى الوطن العربي عموماً وآل الفقيد خصوصاً نقدم هذه المجلة تعزيتها عَلَى فقد هذا النابغة الذي لو امهلته المنون قليلاً لرأينا منه العجب تغمده الله برضوانه واسكنه فسيح جنانه .

اما المرثاة فهذه :

يحدّرُ ذكرُ روسيّا دموعي فوق خديّا
دماً من بين جنبيّا لأن عزيز عينيّا
قضى في ارض روسيّا

قضى في ارض غربته بعيداً عن اميّته
ووالده واخوته وموطنه وامته
قضى في ارض روسيا

فتى كالغصن قامته وكالصمصام همتهُ
فتى كالبدر طلعته فى خسرته امتهُ
قضى في ارض روسيا

أخي ابكيك ما لمعتْ نجوم او ذُكا طلعتْ
وما سحب السما هطلت وورق في السما هدلتْ
وما نورٌ بعينيّا

وما طارت عصافيرُ وما عصفت أعاصيرُ
ورنّت بالبكا دُور الى أن ينفخَ الصّورُ
وتبعث للسما حيا

أخي لا شيءَ يطربني ويسعدني ويهنئني
بعيدكَ يا أَخي شجني يكاد ينال من بدني
ومما بين جنبيّا

ألا يا أرض روسيا فؤادك ضم سوريا
لهُ صلةٌ بآسيا فحيي الضيف روسيا
وكوني خير من حيا

ضممت فتىً اخا علم اخا دعةٍ أخا حزمِ
فكوني الأمَّ في الضمِّ لمن يقضي بلا أمِ
ومات بأرض روسيا

اليك احنُّ ما دمتُ من الأحيا وان متُّ
انا بثراك اولعتُ فلا انساك ما عشتُ
لضمك نور عينيّا

غداً امشي اليك لكيْ اصلي فوق قبر أُخيْ
امدُّ الى يديه يديْ واحثو من ثراه عليْ
واندب ضيف روسيا

وابكي مجدك الشاهق واندب عزك السامقْ
وقيصرك الفتى السابق وجيشاً للعدى ساحقْ
واندب عرش روميا

نُمي أُخيَّ ابكيك واندب ذكر ماضيكَ
وابكي يوم خانوك وبالنيران واروكَ
وفي غابات روسيا

وابكي قتل قيصرة ودوقات معظمة
وطفلاً كان ذا دعةٍ الا يا لهف روسية
عَلى شهداء روسيا

نعم ابكي واستبكي عيون العرب والترك
عَلى شهداء يورفسكي سليل اللؤم والهتك
عَلى شهداء وسيا

(إيكاترنبورغ) إنّ لنا ودائع فاحفظيها لنا
ببطنك لي اخ مثلنا لذا أصبحت لي وطنا
عدا وطني ! وريا

وفيك دم امبراطورٍ وغادات من الحور
وطفلٍ صيغ من نور قضى ذبحاً كعصفورِ
ولم ترحمه روسيا

عيون الله ترعاكِ وبالرحمات تغشاكِ
غداً أسعى للقياكِ كمجنون بأحياكِ
احبي ضيف روسيا

غداً في العالم الآتي ارى من في السماواتِ
فاغمره بقبلاتي واطفىء حرّ لوعاتي
برؤية نور عينيّا

الوصايا الوطنية

من مخلص املاها عليه ضميره فثبتها وهو يرجو ان يكون بها قد قام بشيء من الواجب نحو امته ووطنه ومن الله القبول ٠

الوصية الاولى : لا قومية حيث لا وحدة كونوا عصبة واحدة ولا تفرقوا فتفشلوا !

الوصية الثانية : ليعمل كل منكم لشخصه ولكن يجب ان لا ينسى انه فرد من مجموع له حقوق وعليه واجبات واذا مست الحاجة فالحق الشخصي يجب ان يفدى في سبيل الواجب الاجتماعي ٠

الوصية الثالثة : ليكن الضمير قائدكم في كل حركاتكم وسكناتكم واحذروا من مخالفته تضيعوا الشرف وهو اثمن من كل اطايب الحياة بل لا جمال للانسان بدونه ٠

الوصية الرابعة : الوطن وديعة لديكم ورثتموها من ابائكم وعليكم ان تسلموها لابنائكم نقية طاهرة فحافظوا عليها بمالكم وقوتكم بل واحموها اذا مست الحاجة بدمائكم وان لم تفعلوا تنهل على اجداثكم اللعنات الى ابد الآبدين

الوصية الخامسة : لا تتصوروا ان لكم اعداء غرباء عنكم يؤثرون على منعة حياتكم القومية فأن لحظتم عملاً عدائياً مؤثراً فهو ولا ريب من احدكم فتشوا على الفاعل بينكم واياكم نبذه ومقاطعته بل ارشدوه فهو لا شك يرجع الى الصواب ٠

الوصية السادسة : عليكم بالاقتصاد في الوقت والمال واحذروا من الافراط والتفريط .

الوصية السابعة : قاطعوا من يقاطعكم من غير الوطنيين واياكم ان تقدموا درهماً لمن يعمل على خسارتكم فان فعلتم تكونوا كمن يربي الحية في حجره او كالساعي لحتفه بظلفه .

الوصية الثامنة : احتفظوا باملاككم ولا يغرنكم الالوف المؤلفة من الدنانير فالنقود متاع بين العالم الانساني يصعب المحافظة عليها .

الوصية التاسعة : الدين . الدين ! لا تقصروا بواجباته فهو الروح السماوية التي تضيء امامكم سبل الحياة وهو المدرسة التي تعلمكم الفضيلة وابتعدوا عن البدع والتعصبات الذميمة بعيدكم عن الاجزم فالويل منها على وحدتكم القومية .

الوصية العاشرة وهي للشبان : ايتها الشبيبة ! انتِ مصباح الظلمة وساعد الحركة وانت العروة الوثقى وحبل الارتباط بين القديم والجديد احتفظي من الغابر بما ينفعك وانبذي ما يضر وكذا اعملي مع الحديث وامزجي النافعين فتكوني وضعتِ نوراً على نور .

يافا أ . ك .

الأمس واليوم

دع التشبيب بالحور الحسانِ وذكرى كل مخضوب البنانِ
فما ابقى الزمان لنا قلوباً صحيحاتٍ نحب بها الغواني
الحّ الدهر بالأرزاء حتى تصدعنا على مر الزمان
أجل عينيك في ارجاء مصر وبر الشام والقطر اليماني
وطف ارض الحجاز وسر لنجد وزر بغداد واسر الى عُمان
وصعّد وانحدر فيها وشرق وغرّب من دمشقَ الى فزان
فهل تلقى سوى شاكٍ وباكٍ ومكروب ومحروب وعان؟!

***

وكنا سادة الافاق دهراً تدين لنا الاقاصي والدواني
ملأنا الارض عدلاً فاستقامت مغاربها بنا والمشرقان
فاما ان عدا أحد علينا فقاضينا الحسام الهندواني
نخاصمهم اليه ضحىً فيقضي عليهم وهو محمرّ اللسان
قضاءً لا مرد له اذا ما — التقى الجيشان في يوم الطعان
ونصفح حين نملكهم كأن لم نكن بالأمس في حرب عوان
كذلك حالنا ايام كنا وكان حليفنا ماضي السنان
كرام لانسيء الى ضعيف أباةٌ لا نقيم على امتهان

فاصبحنا نرود الارض شرقاً وغرباً ناشداً دار الهوان
فلا تلفي بهذا الوصف الا ديار العرب في هذا الزمان

***

عَلَى هذا تسيل النفس حزناً وتسخو بالدموع المقلتان!..

يافا كامل الدجاني

صوت الأمل

دع الندماء تحسُ بنت حان فلست بشارب بنت الدنان
وذر هذي المعازف في غنائها وأنشدني اناشيد «الدجاني»
لبيتُ قصيدة عصماء عندي يطير لوقعه مني جناني
أحب الي من خمر عتيق وأشجى من أناشيد القيان
وأحلى من كؤوس الشهد صبحاً وازكى من اريج الاقحوان
وأعلى من قصورٍ شامخاتٍ وأبهى من فراديس الجنان

***

أكاملُ انت ربُّ الشعر حقاً لك الاعجاز في سبك المباني
رزقت فصاحة الأعراب طبعاً فاحكمت البلاغة بالمعاني
ومخضت القريض فقلت شعراً تجلت فيه أسرار البيان

تنوح على ديار العرب حزناً كما قد ناح احمد وابن هاني
وتبكي بالدموع ضياع مجدٍ أثيل قد سما أعلى مكان
وصفتَ مصابنا وصفاً مريعاً فمزقت القلوب بلا سنانِ

***

رويدك كامل هون علينا فان مصابك المُضنى عراني
أجل عينيك في التاريخ حيناً تجد سلوى باخبار الزماني
فكم ظهرت شعوب راقياتٌ ونالت في الدنا كل الاماني
فمن عجم ومن ترك وقبط ومن تتر ومن قوم رومانى
لقد بلغت من العليا مقاماً تزاحمها عليه الفرقدانِ
فذلت بعد عزتها قروناً وباتت ترتدي ثوب الهوان

***

ومع هذا فقد قامت حديثاً تجدد ملكها المفقود ثاني
فمنها قد مضى شوطاً بعيداً وآخر دائباً يبدي التدانى
فقوم الروس قد بلغت مناها وقوم الترك مطلوق العنان
وفي مصرٍ وميض العز يبدو وفي بغداد مصباح التهانى
وفي سوريا نور سوف يزهو ويسطع ضوءه رغم التوانى
وفي القدس الشريف علا ضجيج به اهتزت مِنى والقبلتانِ

***

فطب نفساً فدتك اليوم نفسى فسوف العرب تحظى بالاماني

وتدرك حقها المغصوب قهراً   وتأخذ ثارها من كل جان
اقول وليس يجدينا كلام   اذا لم نحتذ حذو «اليبان»
ونفدي في رضا العليا نفوساً   ونسخو باللجين مع الجمان
بني قومي الا فدعوا التجافي   وكونوا عصبةً في ذا الكيان
وقوموا وابتنوا صرح المعالي   تروني بالدما للمجد باني

يافا   •   سعيد زين الدين

من روائع الحكم ! ..

فلا تجزعنْ ان اظلم الدهر مرةً   فأن اعتكار الليل يوءذن بالفجر

***

ما الناس الاّ مع الدنيا وصاحبها   فكلما انقلبت يوماً به انقلبوا
يعظمون اخا الدنيا فان وثبت   يوماً عليه بما لا يشتهي وثبوا

***

هنئاً لمن لا ذاق للدهر لوعةً   ولم تأخذ الايام منه نصيبا

***

ولو دامت الدولات دامت لغيرنا   رعايا ولكن ما لمن دوام

عزة النفس وحب الانتقام

عاملان قويان يتنازعان

رواية

امام نافذة القصر المطل على حديقة غناء كانت جالسة شابة في مقتبل العمر اسمها ايريني عليها لباس اسود وكانت عيناها النجلاوان تنظران الى منعطف يمتد بعيداً على وجه البسيطة ويتواري وراء حرش ملتف الاشجار .

وكان لهذه الشابة خطيب حسن الصورة لين العريكة كريم النفس وكانت ايريني تحبه محبة عظيمة تقضي واياه ساعات متوالية تحسبها لحظة او او طرفة عين حتى اذا كان قرب ميعاد يوم زفافهما دقت طبول الحرب التي نشبت وقتئذٍ بين فرنسا والنمسا فلبي جاك خطيب ايريني نداء الوطنية واطاع صوت الضمير فودع وسافر

وكانت ساعة الوداع مما تنفطر لها القلوب وتختلج من هولها الافئدة لما سُكب من العبرات ولفظ من العبارات ثم قصت ايريني خلبة من شعرها الذهبي وناولتها لخطيبها لتكن له تذكاراً في مكان الغربة وتعزية في محل الكربة ومشجعة في وقوع المعركة فاخذها جاك ووضعها في علبة صغيرة وعلقها في عنقه

ظلت ايريني وحدها تقاسي الم الفراق ومر العذلة فكانت تواصل نهارها بالتفكر وليلها بالسهاد . وكانت تقضي اكثر ساعات نهارها امام تلك النافذة تراقب موزع البريد حتي اذا ما ظهر قبالها ينقبض قلبها وتتضاعف قادته

و يا للتعاسة اذا مر الموزع دون ان يسلمها رسالة فانها كانت لا تنشف لها دمعة طول تلك الليلة ٠

وكانت تأتيها الرسائل من خطيبها مما يهلع لها قلبها فانها في اغلب الاحيان كانت تعلن باندحار الجيش الافرنسي امام قوات النمساويين وان الاخيرين كانوا في كل يوم يتقدمون في اراضي فرنسا تقدماً يذكر ٠ حتى اتتها اخيراً رسالة من جاك تنبئ بانحصاره مع جملة طوابير فرنسية في قلعة متس وان الاعداء قد احاطتهم من كل جهة ٠

قرأت ايريني الرسالة فهلع قلبها وتقلصت اعضاؤها وانتابتها قشعريرة كمن في حمى الملاريا لكنها تجلدت وتشجعت بكلمات خطر في بالها حينذاك فنهضت وكتمت ما بها من الحزن والهم وانعكفت عَلَى فقراء ومرضى بلدتها تقدم لهم جل المساعدة : الروحية والجسديه علها بذلك تخفف مصائب خطيبها في ساعات ضيقة تحت الحصار ٠

وكانت نيران الحرب تتزايد اشتعالاً والنمساويون يتقوون بالمكاسب والمغانم ٠ فكانوا اذا دخلوا مدينة او قرية يحرقون وينهبون ويقتلون بدون شفقة ولا حنان ٠ فما كنت تشاهد سوى بيوت تشتعل ومزروعات تحترق واصوات تتقطع بين احتضار ولفظ انفاس فكانوا لا يشفقون عَلَى شيخ ولا يراعون حرمة ولا يستميلهم صراخ الاطفال ولا بكاء الغلمان ٠ وكأني بالانسانية توارت وراء الفظائع واختفت تحت اقدام الظلم وظهرت مكانها القساوة وساد الاغتصاب في ارض فرنسا حينذاك ٠

وكانت هذه الصورة الهائلة تمر في مخيلة ايريني مرّ السحاب فكانت كمن تعود هذه المسموعات ولذلك لم تفعل بها شيئاً بل بقيت عَلَى عادتها تجلس امام النافذة مرسلة ببصرها الى ما وراء الحرش تنتظر ما يأتيها به موزع البريد من الاهوال ·

ففي مساء يوم توارت شمسه وراء الجبال وظهرت عَلَى سمائه بعض غيمات صغيرة متقطعة يتراوح لونها بين الاحمرار والاصفرار لما وقع عليها من انعكاس نور الشمس الذابلة · بينما كانت ايريني جالسة كعادتها اذ رأت عن بعد عربة تسير الهوينا كانها مثقلة حتي اذا ما وصلت تحت النافذة قفز منها طبيب فرنسي ودخل القصر وبعد ان حيّا ايريني تحية الاحترام قال :

الا يوجد عندك مكان يا سيدتي لهذا الجريح المسكين فانه من النمساويين وقع بين ايدينا مع جملة جرحى من جنسه · اما رفاقه فوزعناهم عَلَى مكان القرية المجاورة بيدَ ان هذا اذ كانت جراحه بليغة وحالته تنذر بالخطر لم نجد من يحسن الاعتناء به فدلونا عليك فهل لك ان تتلطفي بقبوله وتكرمي بالاعتناء به فيكون لك الأجر والثواب » ! ؟

فهشت ايريني في وجه الطبيب وقالت : بكل فرح اقبله في بيتي واعدك بأني سأبذل جهدي في الاعتناء به · غير انه اذا كان الخالق يداوه لا استطيع ان اقف حاجزاً بينهما ·

— بورك فيك يا سيدتي · عَلَى انه لا يتحتم عليك القيام بخدمته بنفسك انما تأمرين خادمتك فتقوم بما يحتاجه

— كلاَّ . بل الاولى بي ان اقوم بخدمته بنفسي . فانا لا اهرب من التعب ولا انفر من السهر خدمة للجريح . فان لي يا حضرة الطبيب خطيباً في ساحات القتال . فمن يعلم هل هو اسير ام جريح تحت رحمة النمساويين القساة فعسى ان يقيض الله له فتاة تضمد جراحه وتعتني به . فاعتناءي بهذا النمساوي احسبه تخفيفاً لمصائب حبيبي جاك .

وترك الطبيب مريضه تحت عناية ايريني وتوسل اليها ان تغير لفائف جراحه بما يمكن من اللطف والرقة وان لا تبطيء عن تبديل منشفة مغموسة بالماء البارد عَلى رأسهِ الواحدة تلو الاخرى وان تعطيه شراباً منعشاً . ثم ودع وخرج بعد ان همس في اذنها انها اذا اخلصت العناية بالمريض ربما تعافى فيكون لها الفضل الاعظم

وبقيت ايريني وحدها تنظر الى الجريح مرة وترسل بنظرها من النافذة الى الخارج غيرها . فتاهت في علم الخيال فتصورت خطيبها قادماً اليها قاهراً ظافراً وعلَى صدره اوسمة الفخر وما اسرع ما يتخيل الانسان الظفر بمرغوبه مهما تعددت وتنوعت المراقيل والعقبات الواقعة في سبيل نيله . لكنها اذ تعود الى رشدها كانت تغالط نفسها قائلة : ,, أنَّى لي هذه السعادة وهو (اي خطيبها) محصورٌ في قلعة متّس تحيط به نيران العدو من كل جانب آه علَى ساعة اللقاء » .

وان هي كذلك اذ قطع تأملاتها انين ضعيف عقبه توجع فتأوه

فانعطفت ايريني نحو المريض وبكل حرص ولطف غيرت لفائفه وجرعته شراباً منعشاً فاستغرق في نوم عميق .

وعند المساء استيقظ المريض ورفع بصره وغمز الى ايريني فدنت منه فامسك بيدها وقال بصوت خافت : يا سيدتي . انني ربما عن قريب افارق هذه الحياة . فارغب اليك بل اتوسل ان تجيبي سؤالي او بالاحرى سؤال رجل غريب ساقته التقادير والقته يد الحرب صريعاً تحت ... نعم . تحت قلعة متس ....

تخفق فؤاد ايريني لدى سماعها « قلعة متس » وانكمشت عواطفها فبهتت كمن أُسقط في يدها وظلت تلتقف كلمات المريض فقال : من مدة شهر ونيف جرت بيننا وبين معسكركم معركة هائلة بالسلاح الابيض وذلك بينما كان جيشنا يتقدم بخفة وشجاعة نحو معسكر الاعداء المرابط بجوار متس تقدمت فصيلة من جيشنا للمشارفة على معسكر الافرنسيين وكان الليل دامساً والظلام مخيماً وكنت انا السابق . فانسللت بخفة ودنوت من الرقيب وطعنته بسيفي في ظهره فوقع يختبط بدمه . ثم صحت يا رفاقي فعلى الصياح واشتبك القتال وانهالت جيوش النمسا كالمطر الهاطل وما هي الا ساعات قليلة حتى اسفرت المعركه عن انتصارنا فلم تبق على احد من جيوش الاعداء ولم تذر . وفيما انا مارٌّ من هناك اذ حانت مني التفاتة واذا بالرقيب الذي طعنته . يحاول النهوض ولم يستطع فاشار الي فدنوت منه فقال بصوت يخالطه الموت : « اذا كان في قلبك ذرة من الشفقة ... وفي جوانحك ... نقطة من اللطف ...

فاقبل وصية غريب ·· يحتضر للموت ··· فها في عنقي علبة صغيرة ··· فانزعها ··· واوصلها · الى صاحبها ··· فهي عندي ·· تذكار عروس ··· الحياة ··· فانت اقرب مني ··· اليها ··· سلمها اياها ··· اذا لم يكن ·· اليوم ··· فبعد ان ·· تضع ·· الحرب اوزارها ·· فهي ··· ساكنة ·· في قرية ··· كذا ·· واسمها ···· وهنا اهتز الجندي وقال يا سيدتي وظهرت على شدقيه رغوة دموية واسلم الروح · فانعطفت عليه وانتزعت من عنقه هذه العلبة قال : اخذيها لعلك تعرفين صاحبها فان اسمه مكتوب عليها ···

وكانت ايريني واقفة امام سرير المريض صامتة لا تبدي حراكاً كمن أُصيب بداء السكتة فتناولت العلبة بيدٍ ترتعش هلعاً ودنت من النور فقرأَت اسمها وعرفت علبتها فأَنطرحت على كرسي هناك وقالت بضعفٍ « قتيل · هو قتيل · هو قتيل · واويلاه ! ثم احست كان شعلة نار تنبعث من رأسها فامسكته بيدها ونهضت تسير في الغرفة ذهاباً واياباً مرددة هذه الكلمات ! « قتيل · لا يعود ! ··

وهذا · هذا هو الغادر القاتل · ونظرت الى الذي على السرير · هذا ربما تعافى فيعود الى عروسه فيعيش سعيداً · وجاك ···· افٍ لك من غادر وأُفٍ على ساعة وجودك في بيتي · يا الهي العلك غير عازم علَى قصاص هذا العاتي : ؟ اين العدل ؟ اضربه يا الهي اقتله ! لئلا يشاهد وطنه وعروسه فلتبكه امه ولتحترق عليه عروسه لوعة والمًا · ثم التفتت وقالت : الى متى انا صابرة · ها سيف جاك فطعنة منه تكفي لهذا المطروح او اني اتركه ولا

اغير لفائف جراحه اعطيه علاجاً فيموت . ثم رجعت الى نفسها : كلا انها السفالة والدناءة . امد يدي الى عديم القوة وفاقد الحيل. فهو ضعيف كالطفل ثم عادت وقالت : وجاك خطيبي . جاك حبيبي . هاهو مطروح جثة هامدة اصبح مأ كلاً للوحوش والطيور وهنا يترتب عليّ تخليص قاتله من انياب الموت كلا ان هذا فوق طاقتي. وفوق صبري واحتمالي فانا لست قديسة وقد قيل الدم بالدم يباع اما اذا كان في عمل هذا خطيئة فانت اصفح يا الهي !

ورفعت يديها الذابلتين وعينيها المغرورقتين الي فوق كأنها تستنجد السماء سائلة المعونة والارشاد الى ما هي عازمة عليه

وهنا انتابها عاملان قويان وضدان عنيدان الا وهما حب الانتقام وعزة النفس. وكأن صوت المريض الذي يطلب ماء كاف لان يثير في قلب ايريني الشفقة ويحرك الحنان. فغلبتها عزة نفسها. فالتفتت . وبقدمين تهتزان تحتها هلعاً واضطراباً دنت من السرير وقدمت للمريض شراباً وكانت عيناها تقطران سحاباً يتساقط على فراش المريض !..

وحضر الطبيب في اليوم الثاني ولما دخل الغرفة استوقفه منظر هائل ارتعدت له فرائصه واضطربت عواطفه وما كان اشد استغرابه عندما رفع ايريني واذا هي جثة باردة يكسوها شعرها الذهبي المتدلي عَلي وجهها. ثم دنا من المريض فوجده يتقدم نحو الصحة وقد زال الخطر . وما هي الا ايام قليلة حتى تعافى المريض ولما علم بأن ايريني هي نفس الخطيبة صاحبة العلبة التي ينشدها بكاها طويلا ورفع رقة عواطفها وعزة نفسها بين اهله وذويه .

« معربة بتصرف »

بيت ساحور ج . ي .

أكرام الوالدين

اشتهر العربي باكرام والديه والغيرة على عرضه والذود عن حياضه والثأر لدمه وفيه الانفة وعزة النفس والكرم وحماية الجار واخلاق وخلال اخرى كريمة تخلق معه ويرضعها مع اللبن ولو تعلمها غيره لماجاراه فيها وابقى العربي مبرزاً عليه ... وموضوع كلامنا الآن عن اكرام الوالدين واعتبارهم وتوفير اسباب الراحة لهم فالذي لا يكرم والديه لا يكرمه الناس ولا اولاده وهذا شي مجرب معروف لا ينكره ولا الجاحدون المكابرون ..

يولد الطفل فتنفتح له قلوب كثيرة و تحوم عليه عيون عديدة اولها قلب امه وابيه وعيونها فقلوب اخواته وعماته وخالاته وكل صغير محبوب ولو كان من اولاد الحيوانات الشرسة المفترسة لان الصغر والعجز وعدم الادراك يستدعى الشفقة والحنان وهذا يعلمه ذوو الشعور والعواطف .

ثم يترعرع الولد و يشب وهو يشاهد والديه يجدان الليل والنهار ليمولاه ويهيئا له كل اسباب الراحة فيتألما لالمه ويسرا لسروره واذا مرض انقلبت الوجوه و بذلوا النفس والنفيس لينال الشفاء وقد يكون جداه اوجد والده في قيد الحياة فيرى والده يبالغ في اكرامهم واعتبارهم ويتجنب كل ما يزعجهم فيقدم لهم الطعام والشراب مفضلين اياهم على نفسه مظهراً لبنيه ان الذي لا يعتبر والده لا يعتبره الناس ولا يرزقه الله فهو منبوذ من البشر ومغضوب عليه من الله الذي قال اكرم اباك وامك لتطل ايامك ...

واكرام الشيوخ والعطف عليهم امام الاحداث يولد في قلوب هؤلاء او يزيد فيهم مزيد الاعتبار والشفقة على كل مسن او عاجز فبعد الفطرة يأتي التعويد وبعد التعويد التعليم وكلما مارس الولد او الرجل امراً اوعادة رسخت فيه حتى صارت سجية وملكة ترافقه للقبر فان كانت فضيلة رفعته اورزيلة وضعته . خذ لك مثلاً الجلاد فانه يتهيب باديء الامر ان يضرب عنق مجرم محكوم عليه بالاعدام او يضربه ويتلبه ما يسمى شفقة حتى اذا مارس القتل وبطش بعدد وافر من الناس يتحجر قلبه وتموت عواطفه فيصبح لا يشفق حتى عَلَى الابرياء بل يزيد تعطشاً لسفك الدماء كلما زادعددالذين ضرب اعناقهم واماتهم .

فالطفل العربي يولد مفطوراً عَلَى اكرام الوالدين ويتعود اكرامهم مما يراه امامه من اعمال والديه نحو جدته وجده وقد يعلمه المعلمون هذه الفضيلة في المدرسة وقد كانت فطرة فيه وتعودها فترسخ ويتفانى في سبيل مرضاة والديه ولا يرتاح ضميره او يهدأ باله الا واسباب الراحة متوفرة لامه وابيه ومن كان هكذا لا يقتصر اعتباره عَلَى والديه فقط بل تراه يحترم كل شيخ مسن ولو لم تربطه به رابطة قرابة ويشفق عَلَى الفقراء ويحركه الحنان على صغار الاولاد القاصرين ويعول عمته الغير المتزوجة واخواته العازبات الى ان يتزوجن او يبقين عنده يعزهن ويحافظ على كرامتهن فوق المستطاع ..

وهنا يجدر بنا التنبيه الى ضرورة تعليم الفتاة العلوم النافعة فالفتاة التي تستطيع تحصيل معاشها بواسطة علمها لا ترى نفسها عالة عَلَى اهلها ومهما

بلغت الفتاة من العلم وجمعت من الدراهم بواسطة علمها فمعاشها في بيت ابيها او اخيها (اذا كانت غير متزوجة خير لها من السكن وحدها واشرف واحفظ لكرامتها فتأكل وتشرب وتنام في بيت اخيها وتكون حرة التصرف بالمال الذى تجمعه بعرق الجبين .... الان نستطيع ان نتكلم بهذا الكلام وفينا عروق ينبض فيها الدم العربي اما اذا اصبح اكثرنا من الذين يقلدون الاجانب في كل شيء ويستهجنون كل قبيح مضر ويتمسكون به دون ان يلتفتوا الى الحسنات فحينئذٍ يهون علينا ترك الوالدين يتضورون جوعاً واهمال الاخوات يعشن بشظف ومرارة كما نرى في ديار غربتنا كل يوم الا ان البعض منا لا يعيبون على اخيهم العربي برّ بوالديه ومحافظته على كرامة كل اخواته امام الله والناس

دعانا الى كتابة ما تقدم ما نسمعه من المتفرنجين المتهوسين الذين يحبذون كل ما هو غريب عنهم وينددون بكل عوائد آبائهم حتى واخلاق اجدادهم فقد تكلمنا مع احد هؤلاء المغرورين وفي اثناء حديثنا معه قال: . نحن ابناء العرب سنبقى في مؤخرة العالم دون خلق الله .. قلنا له ولماذا ؟ قال الا ترى الشاب العربي يشيب في بيت ابيه . ويبقى في هذا البيت الى الممات اما الشاب الاجنبي فيتزوج ويخرج عن والديه وبعضهم يخرجون قبل الزواج سمعنا هذا الكلام الذي يعتقد صاحبه انه برهان قاطع على تقدم الاجانب فقلنا لم يبق على هؤلاء (المفاقيع) الا احتقار العرب والازدراء بهم لانهم يحافظون ويغارون على العرض اكثر من سواهم من الناس ... اما خروج الشاب من بيت ابيه بامر والده وعن رضاه كالغني الذى يسلم ولده كمية من

المال و يدفعه في وسط هذا المحيط من الناس و يقول له اذهب و كن رجلا ولا تظن ان والدك مخلد في هذه الدنيا فسوف يموت والدك وتبقى وحدك تمارك الزمن واهل الزمن فيجب ان تجاهد وتستعد وتمر في مضائق هذه الحياة لتضمن سعادتك في المستقبل وتكون في مأمن من عضات الجوع وفاقة الفقر ... «فهذا النوع من الخروج ممدوح وضروري لاكثر شبان هذا الزمان

اما خروج الشاب من بيت ابيه وابوه في حالة الفقر المدقع والعجز المقعد فهذا لا يقدم عليه ولا المتوحشون لان الانسان مفطور عَلَى حب الوالدين قبل ان يرى شيئاً من حسناتهم و يشعر بحنوهم وحبهم فكيف به اذا ترعرع وشب وهو مكتنف بكل حسنة واسمى الشعور . وما قول الناس في الشاب القوي المفتول السبال والسواعد الذي يترك والديه في شر حالات الفقر والشيخوخة و يمضي فيعيش وحده برغد وهناء فيأكل افخر المأكولات ووالده يقصر عن كسرة خبز يسد بها رمقه و يشرب النبيذ وغيره وامه تشرب كاسات الهموم والدموع . اما الاجانب الذين يعيرنا ابناء وطننا بهم ويجبرنا عَلَى الاقتداء بكل عوائدهم فنعرف منهم من ترك اباه وامه ولكنه لم يترك (كلبه) الذي رباه بل اخذه معه ياكل و يشرب من صحنه و يدفع عنه ضريبة الكلاب . و يصطحبه معه للاستحمام فكانت عيشة الكلب اهنا من عيشة ابيه وامه فهل من العدل ان يسمى هذا انساناً لمجرد انه ينطق ويلبس ويحمل عصا و يلمع الحذاء ...

وجاورنا رب عائلة له عدد من البنات وكن يخجلن من الخروج الى

الشارع او الذهاب الى السوق لرثة ملابسهن وقصر يد والدهن وبعد سنتين مات والدهن المسكين فاشتد حزن البنات عليه الى درجة قصوى فامتنعن عن الخروج من البيت مدة طويلة ولبثن علَى هذه الحالة وهن يقضين اكثر لياليهن بلا اكل واشد ما كان عجبنا لما علمنا بوجود اخوان للبنات احدهم يتقاضى مئات الريالات معاشاً شهرياً وهو عازب واعجب من كل هذا عدم حضور احدهم ليودع اباه الوداع الاخير ويرافق نعشه الى مقره الابدي مع ان اخواتهم اشعرنهم بدنو اجل والدهم تلغرافياً ولم يحضر واحد منهم . ولكنهم حضروا اخيراً لقسمة التركة وعاملوا اخواتهم معاملة افضت الى اقامة الدعوى ولا تزال ... فهل هؤلاء من الناس وما فضلهم علَى المؤمسات اللاتي يتركن بيوت ابائهن ولا يطمعن بشيء من مخلفات الوالدين بينما نرى الشبان العقوقين ينتظرون موت اباءهم بفارغ الصبر ليقتسموا الميراث وينعمون بملابس الاباء والامهات ويتلذذون باموالهم فيأكلون ويلبسون ويرقصون وقد خلا لهم الجو بموت اباءهم (فطاب عيشهم) فهل من عقوق بعد هذا العقوق وهل يوجد شاب عربي ينتظر موت والده ليحصل علَى قطعة ارض او عدد من الغرف وشيء من الريالات ؟

وبكل فخر اصرح ان اكثر شباننا من غير هذه الطبقة فالفتى العربي يترك والديه ويتجشم الاخطار حباً بهما ولمنفعتهما وعلى امل ان يعود فيريحهما من كل متاعب هذه الحياة وتراه كل مدة اقامته في المهجر يراسلهما ويرسل لهما النقود ويكون قلبه عند والديه كل ايام غيابه .. واذا وجد من

لم يعتقد والديه بدراهم فيكون السبب عدم نجاحه وضيق ذات يده٠ ونعرف شاب لا يكاد يجمع ٢٠٠ الى ٣٠٠ ريال حتى يرسلها الى اهله ولا يهمه من امر دنياه شيئاً سوى راحتهما والحصول على رضاهما٠

فالذي يريد تقليد الاجانب ومجاراتهم عليه ان يقلدهم في محبتهم لأوطانهم وطلب العلم والثبات والاعتماد على النفس وليس في اللبس والرقص والاباحة وعقوق الوالدين ومع هذا يعيب عَلَى بني جنسه عوائدهم الممدوحة وسجاياهم العالية واخلاقهم الشريفة ٠٠٠

جرجي حنا حزبون

اقوال في بر الوالدين

قيل : من عق والديه عقه ولده

جاء في القرآن الكريم : فلا تقل لهما (للوالدين) اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً ! ٠٠٠

حسنات البراكين

ندر ما يخطر في ذهن الانسان أن للبراكين فوائد لا يستهان بها وحسنات لا يحسن التغاضي عنها بل نراه ينتفض مضطرباً عند ذكراها ويتململ تعباً حال سماع شيء عنها موقناً انها المصيبة العظمى وآلة الدمار العظمى!.. غير انه لو تريث قليلاً وانعم النظر طويلاً لأيقن ان للبراكين فوائد وحسنات وايدٍ بيضاء لا نحصي لها عداً ولا نجد لها حداً فقد قامت بكل ما يحتاج اليه الانسان ان كمالياً او ضرورياً ...

ان اعظم المصانع تعجز، بكل ما أوتيت من وسائل الاتقان والاحكام عن صنع بعض ما تصنعه البراكين، تلك المعامل الطبيعية.

نعم انها المصانع تصنع حبات الالماس والزبرجد، والمعامل تعمل سبائك اللجين والعسجد!. ومنها تنبجس المياه المعدنية الساخنة فتشفي كل ذي علة جلدية وآفة زمنية.

وما هذه الزفرات التي تصعدها الا عقاقير كيماوية يستفيدها المرء في مرافق الحياة. وان ما يستخرج من بعض براكين ايطاليا كمعدن الكبريت وحامض البوريك ليس بالشيء القليل.. وها هي الفوارات والينابيع الحارة منبثة في اطراف المعمور ومنتشرة في اكثر جهاته، يحج اليها السياح والمحتاجون كما يحجون الى اقدس مكان ويطلبونها انى كانت للانتفاع من مياهها بالشرب والاستحمام.

لولا البراكين لما حصلنا عَلَى زيت الغاز والقطران ....

لولاها لما سمعنا باسم الحديد والفحم الحجري .. الحديد والفحم الحجري !. وما ادراك ما هما اليوم ؟.. هما اداتان عظيمتان لرقي الامة الصناعي وتقدمها المادي ، بهما تسيطر الامم عَلَى دولة الاقتصاد وتقبض عَلَى صولجان مملكة المـال .

وما فضل المانيا -- اقتصاديا -- الا بحديدها وبريطانيا الا بفحمها وحديدها ولمَ لم تكن ايطاليا – وهي لا تقل مساحة عن انكلترا – اعلى مكانة وارسخ قدماً في عالم الاقتصاد لو كان في احشاء ارضها الفحم والحديد ؟

فالبراكين هي اداة التمدين الكبرى التي عملت على رقي هـذا العالم الارضي .. حقاً لولا البراكين لما انتقل الانسان من دور الحجر والظرّان الى دور الحديد والشبهان بل لولاها لما عرف ما هي النار ؟..

انتفعت البشرية من البراكين واستخدمتها كواسطة للرقي والتمدين غير انها استخدمتها ايضاً للتدمير وازهاق الارواح !.

حول البشر انفاسها الى غاز مخنق يزهقون به الارواح واستخدم مستخرجاتها فيما يفيد ولكن جله صنع لتقوية ما يضر

من ينكر الفائدة العظمى في انتشار سبل النقل من بحرية . برية وجوية لو لم يستخدمها البشر في حشد الجيوش الجرارة ونقل العدد الحربية لازهاق النفوس وتخريب الارض

***

اقول إن مستخرجات البراكين كلها حسنات لو عرف الانسان كيف

وما دام الانسان لا يستخدمها في النافع ، اوثر ان يبقى كما كان في همجيته الاولى وحشياً جافياً ، الاته الجارحة قطعة صوان ومحراثه قرن حيوان ٠٠ سفنه الارماث والقرَب ونيرانه من الهشيم والحطب!

رشدي شعث

وصف عمر بن العاص مصر للخليفة عمر بن الخطاب فقال :

مصر تربة غبراء وشجرة خضراء طولها شهر وعرضها عشر (اي عشر ليال لان عادة العرب السير في الليل) يخطّ وسطها نهر ميمون الغدوات مبارك الروَحات يجري بالزيادة والنقصان كجري الشمس والقمر ، له اوان تظهر به عيون الارض وينابيعها حتى اذا اصلح عجاجه وتعظمت امواجه لم يكن وصول اهل القرى الى بعض الا في خفاف القوارب وصغار المراكب فاذ تكاملت زيادته نكص على عقبيه كأول ما بدأ في شدته وطما في حدّته . فعند ذلك يخرج القوم ليحرثوا بطون اوديته وروابيه فيبذرون الحب ويرجون الثمار من الرب حتى اذا اشرق واشرف سقاه من فوقه الندى وغذّاه من تحته الثرى فعند ذلك يدور حلابه ويغني ذبابه — فبينما هي يا امير المؤمنين در بيضاء اذ هي عنبرة سوداء فاذا هي زبرجدة خضراء فتبارك الله الفعال لما يشاء !٠٠

فكاهات

دخل ابن قزعة يوماً على عز الدولة وبين يديه طبق فيه موز فتأخر عن استدعائه فقال ما بال مولانا ليس يدعوني الى الفوز بأكل الموز؟ . فقال صفه حتى اطعمك منه فقال : ما الذي اصف من حسن لونه؟ .. : فيه سبائك كأنها حُشيت زبداً وعسلاً ، اطيب الثمر كأنه مخ الشحم ، سهل المقشر لين المكسر عذب المطعم بين الطعوم سلس في الحلقوم .. ثم مد يده واكل

***

وحكي عن بعض البخلاء انه استأذن عليه ضيف وبين يديه خبز وزبد فيه عسل نحل فرفع الخبز واراد ان يرفع العسل فدخل الضيف من قبل ان يرفعه . فظن البخيل ان ضيفه لا يأكل العسل بلا خبز ؟ فقال له هل لك في الاكل قال : نعم . وجعل يلعق العسل لعقة بعد لعقة فقال له البخيل مهلاً يا اخي ! والله انه يحرق القلب ! . قال نعم صدقت ! ولكنه قلبك ! ..

***

قيل انه كان لاحد الناس ولد نحوي يتقعر في كلامه فاعتل ابوه علة شديدة اشرف منها على الموت فاجتمع عليه اولاده وقالوا له : ندعو لك فلاناً اخانا؟ .. قال : لا : ان جاءني قتلني بتقعره في كلامه ... فقالوا نحن نوصيه ان لا يتكلم ... فدعوه فلما دخل عليه ، قال له ! قل : لا اله الا

الله ، تدخل بها الجنة وتفوز من النار يا أبت والله ما اشغلني عنك الا فلان فانه دعاني بالامس الى وليمة فاهرس واعدس وسكبج وطهبج وافرج ودجج ولوزج … فصاح ابوه ! غمضوني غمضوني ! فقد سبق ملك الموت الى قبض روحي ..

***

اسلم مجوسي في شهر رمضان فثقل عليه الصوم فنزل الى سرداب وقعد يأكل فسمع ابنه صوته فقال : من هذا ؟ فقال : ابوك الشقي يأكل خبز نفسه ويفزع من الناس …

***

قال احدهم في بخيل

فلو يستطيع لتقتيره تنفس من منخر واحد !

وقال آخر في بخيل :

لو عبر البحر بأمواجه في ليله مظلمة بارده
وكفه مملوءة خردلاً ما سقطت من كفه واحده

***

ارسل رجل ولده الى السوق ليشتري حبلاً للبير طوله عشرون ذراعاً فوصل الى نصف الطريق ثم رجع فقال يا ابت : عشرون في عرض كم ؟ قال : في عرض مصيبتي فيك يا ابني !..

أتى رجل الحجاج بسفط قد اصيب في بعض خزائن كسري فأمر بفتحه فاذا فيه سفط آخر مقفل فقال الحجاج : من يشتري مني هذا السفط بما فيه فتزايد فيه اصحابه حتى بلغ خمسة آلاف دينار فأخذه الحجاج ونظر فيه فقال : ما عسي ان يكون فيه الا حماقة من حماقات العجم . ثم انفذ البيع وعزم عَلَى المشتري ان يفتحهُ و يريه ما فيه ففتحه بين يديه فاذا فيه رقعة مكتوب فيها :

« من اراد ان تطول لحيته فليمشطها من اسفل ... »

***

مرّ سكران بمؤذن رديء الصوت فجلد به الارض وجعل يدوس بطنه فاجتمع اليه الناس فقال : والله ما انا برداءة صوته ولكن شماتة اليهود والنصارى بالمسلمين .

***

خطب رجل خطبة نكاح وكان بين الحاضرين أعرابي فقال : الحمد لله احمده واستعينهُ واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبدهُ ورسوله حي عَلَى الصلاة حي عَلَى الفلاح ... فقال الاعرابي لا تقم الصلاة ياعم فأني عَلَى غير وضوء

***

قيل لطفيلي يوماً : ما هذه الصفرة التي في لونك ؟ قال من الفترة بين الصحنين .

انباء مختلفة

هواويني

مظاهرة غزة

اقامت مدينة غزة على اثر زيارة المستر تشرشل لها مظاهرة كبرى اشترك فيها اكثر من عشرين الف شخص تليت في اثنائها الخطب الحماسية باللغتين العربية والانكليزية وقدمت له مضبطة مضمونها تذكير الحكومة البريطانية بافعال العرب معها في ابان الحرب ومطالبتها بوعودها . وطلب المواد الخمس المعلومة وقد وقع عليها ممثلو غزه وقضاها من الاعيان والمخاتير بما يزيد عن الالفي امضاء وختم .

وكان الشعب اثناء المظاهرة يهتف امام سيارة المستر تشرشل بصوت واحد : فيحى وفدنا العربي و بلادنا لنا . فلتسقط الصهيونية . الخ حتى بلغ هتافه عنان السما .

وقد اظهر فخامة الوزير ارتياحه وقال انه مسرور من زيارته هذه ووعد انه حين رجوعه يتكلم كلمة مسموعة ثم ودع القوم وسافر .

مظاهرة يافا

قررت الجمعية الاسلامية المسيحية في يافا اقامة مظاهرة سلمية كبري احتجاجاً علَى وعد بلفور وتأييداً لمطالب المؤتمر واشتراكاً مع جميع بلاد فلسطين التى قررت ايضاً القيام بمثل هذه المظاهرة في ذات اليوم والساعة وذلك بمناسبة وجود المستر تشرشل في فلسطين ولكن الحكومة طلبت من الجمعية ان تمنع هذه المظاهرة بحجة ان المستر تشرشل وزير المستعمرات البريطانية يتقبل بشكر جميع ما يقدم اليه من الاحتجاجات والطلبات الكتابية .

ولكن اهالي يافا الكرام ابوا الا ان يبدوا شعورهم وتضامنهم فاقفلوا مخازنهم واوقفوا اشغالهم ورفعوا البرقيات العديدة الى المستر تشرشل .

الامير عبد الله

قدم القدس للاجتماع مع المستر تشرشل الامير عبد الله فخرجت القدس

باجمعها لملاقاته في المحل المعروف برأس العامود حيث نصبت السرادق الفخيمة بعد ان ذهب وفد الى اريحا موءلف من وفود البلاد الاخرى الموجودة بالقدس للترحيب به ·

***

الامير عبد الله والمستر تشرشل

تقابل الامير عبد الله مع المستر تشرشل مقابلتين دامتا نحو ثلاث ساعات وكان الامير والوزير مع المسيو روبر دي كاي الذي اتى خصيصاً للقدس لهذه الغاية وقد علمنا ان الحكومة البريطانية جعلت الامير عبد الله اميراً على بلاد شرقي الاردن ·

***

بيسان وصفد وطبريا والناصرة وطول كرم وجنين الخ الخ ·

قد علمنا ان هذه المدن مع باقي فلسطين طلبت جميعها من الحكومة الاشتراك بالمظاهرة السلمية العامة وبما ان الحكومة منعتها اكتفت بارسال البرقيات المطولة الى المستر تشرشل وبارسال الوفود الى القدس لهذه الغاية

❋ مظاهرة حيفا ❋

لمراسلنا فيها

قابل رئيسا الجمعيتين الاسلامية والمسيحية حاكم البلدة صباح السبت الماضي وطلبا منه الترخيص للاهالي باقامة مظاهرة سلمية وتعهد لديه بتحمل مسوءلية كل ما يحدث فيها فرفض الحاكم الطلب · وقد نشر مدير البوليس اعلانا يهدد فيه من يجرأ على القيام بالمظاهرة واستحضر قوة كبيرة من البوليس البريطاني المسلح وجاندرمة البلاد التابعة لمنطقة فنيقية واستبدل الجندرمة الوطنية بغيرها من البوليس الحربي المصري فزاد الاهالي تحمساً وفي صباح نهار الاثنين كان المار في اسواق المدينة يرى المحلات الوطنية مقفلة والمسلمين يسيرون نحو الجامع الكبير والمسيحيين الى الكنيسة الكاثوليكية · ثم قام المسيحيون بعد حفلة القداس الكبير بالعاب واناشيد

وطنية في الكنيسة فخشي رئيس الجمعية المسيحية من عاقبة ذلك وطلب من الحاكم ان يحضر بنفسه لتهدئة خواطر الاهالي فرفض وامتطى جواده وذهب لتفقد مواقف الجند المرابط في الطرقات . ولما اشتد الحماس خرج المسيحيون من الكنيسة ليلتقوا باخوانهم المسلمين في الجامع ولكن الجنود داهمتهم لتبديدهم فحدثت مقاومة عنيفة وعراك شديد اشتبك فيه الاهالي والجنود فاطلق البوليس الانكليزي الحربي رصاصه في الهواء وعلى الناس فخر احد الشبان المسيحيين قتيلاً وهو لا يتجاوز السادسة عشرة من عمره وجراح البعض خطرة . وبعد تفريق الجموع اعلنت الحكومة المحلية شبه ادارة عرفية ومنعت التجول وفتح المحلات بعد الساعة السابعة مساء

***

المستر تشرشل في فلسطين

عند وصول المستر تشرشل الى القدس استقبله في المحطة المستر ديدس سكرتير الامور الداخلية والمستر ستورس محافظ القدس وراغب بك النشاشيبي رئيس البلدية

وقد وقف القطار في غزة مدة ثلاث ساعات فاقفلت البلدة وجرت فيها مظاهرة عظيمة لاستقباله ولتأييد الوفد والاحتجاج على الوطن القومي وقد نزل الى المدينة وطاف فيها وتفقد شؤونها وفي طريقه الى القدس استقبله اهالي المجدل والرمله و بتير في المحطات استقبالاً فخماً وقدموا له الاحتجاجات الشديدة على وعد بلفور والمهاجرة الصهيونية واجمعوا على تايد الموءتمر ومعاضدته

حكومة شرقي الاردن

استدعى سمو الامير عبد الله في اليوم الثاني من وصوله الى القدس

اعيان الكرك الموجودين فيها لمقابلته في دار الحكومة في الطور وبلغهم انه عازم على ادارة منطقة عبر الاردن بمساعدة مستشار بريطاني وضرب موعداً للاجتماع بهم وبجميع مشايخ الكرك والسلط وعجلون نهار الثلاثا من هذا الاسبوع للبحث في كيفية توحيد المناطق وادارة البلاد وجباية الاموال ثم قال لهم انني ابشركم بان حالة عبر الاردن قد تقررت على شكل معروف يسركم وسترون ان شاء الله جميع ما يحقق امانيكم فعليكم بالصبر والثبات والطاعة

ثم زاروا في اليوم الثاني فخامة المندوب السامي فبلغهم ان شكل حكومتهم قد تقرر موقتاً وان سمو الامير عبد الله سيتولى ادارتها بمعاونة مستشار بريطاني وطلب اليهم ان لا يتعرضوا للحدود السورية الواقعة تحت الانتداب الفرنساوي

وان مركز الحكومة يكون في عمان موقتاً وهناك تقيم قوة عسكرية لتوطيد الامن يرسل منها المقدار اللازم الى حيث يقتضي الحال

وانه تقرر انشاء تلغراف لاسلكي في عمان والكرك وعجلون ومركزين للطيران في عمان والكرك وتامين سير البريد بواسطة تلك الطيارات

***

حوادث يافا

— ١ —

اليوم الاول من شهر ايار هو يوم عيد جميع العمال في كل اقطار العالم وقد احب حزب العمال اليهودي في يافا ان يحتفل بهذا العيد فوزع مناشير على الاهالي يدعون فيها العمال الوطنيين للقيام بمظاهرة والاشتراك معهم في هذا العيد .... وقد اجتمع عدد كبير منهم في يافا وقاموا باجتماع تصدى له حزب الكومون اليهودي ليفسد عليهم عملهم . فلما رأى حزب العمال عمل هذا ثاروا فوقع بين الطرفين نزاع تغلب فيه حزب العمال على حزب الكومون وذهبوا الى حي يسكن فيه المسلمون واليهود فانتشر الشغب في ذلك

الحي ما بين المسلمين والنصارى من جهة واليهود من جهة أخرى لاسباب لا تزال مجهولة وقد اسرعت رجال الحكومة يتبعها سيارتان مصفحتان لتسكين الاهالي فهدأت الحال و بقيت هادئة الى صباح اليوم الثاني يوم الاثنين حيث تجدد القتال مرة ثانيه فقتل عدد من الوطنيين واليهود .

اما الحكومة واعيان البلد من الوطنيين واليهود فقد قاموا بما يجب عليهم في مثل هذه الاحياء التي وقع فيها الشغب فتمكنوا من تسكين الحركه

***

عدد القتلى

ان عدد القتلى قد بلغ ٤٠ منهم ٣٠ من اليهود و١٠ من الوطنيين وجرح من اليهود ١٤٢ ومن الوطنيين ٣٧ جريح وارسلوا جميعهم الى المستشفات هذا عدا عن ٢٠ وطنياً و٢٨ يهودياً عولجوا لجروح بسيطة اصابتهم . وقد نهبت عدة محلات

***

الحكم العرفي

اعلنت الحكومة الحكم العرفي في يافا يوم ٤ ايار الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.

***

محاكمة المذنبين

قبضت الحكومة على ٦٦ شخصاً وستجري محاكمة من كان منهم مذنباً .

***

البواخر في يافا

وصل يافا باخرة كبيرة تقل عدداً من مهاجري اليهود لم تتمكن من انزالهم الى البر فاضطرت الى الذهاب الى حيفا .

***

يوم الاثنين ٢ ايار

احتفل في هذا اليوم بجنازة اثنين من الوطنيين المسيحيين في حارة العجمي وهما من جملة القتلى في هذه الحركة وقد اشترك في الاحتفال بالجنازة الطائفتين المسيحية والاسلامية وقد حمل الصليب احد شبان المسلمين اما النعش فشبان الطائفتين وقد طافوا به ما بين التهليل والتسبيح في جميع انحاء المدينة .

مركز الاضطرابات

ان مركز الاضطرابات بتدأ اكثرها في حارة المنشيه وان معظم القتلى نهار الاحد كان من اليهود واما يوم الاثنين فقد ازداد عدد القتلى من الوطنيين خصوصاً في حارة المنشية وهي الحارة التي يزداد فيها عدد اليهود عن الوطنيين

المدرعات في ميناء يافا

وصلت المدرعة « كلييو » الانكليزية الى ميناء يافا وانزلت ١٠٠ جندي للمحافظة على النظام . ويقول ضباطها ان غداً ستصل مدرعتان وبعد بضعة ايام تصل مدرعة ثالثة . وسيبقى هذا الاسطول الى ان تهدأ الاحوال في جميع انحاء فلسطين .

***

الطيارات

ساعدت وجود الطيارات في فلسطين على تهدئة الخواطر .

***

الكاتب العبري

وجد الكاتب العبري وهو احد مشاهير الكتاب عندهم مذبوحاً في بيته مع جميع افراد عائلته .

***

جريدة فلسطين اليهودية

اشاعت جريدة فلسطين اليومية اليهودية ان الحكومة سلحت ٣٠ جندي من الفرقة اليهودية الاولى وانها وضعتهم تحت امرة الكولونيل مرغولين فكذبت الحكومة هذا الخبر .

***

مراقبة الصحف

اعادت الحكومة مراقبة الصحف بسبب الاحوال الحاضرة .

***

لجنة تحقيقية

ستؤلف الحكومة لجنة خصوصية لتحقيق مسألة الاضطراب وكيف ابتدأت وعن علاقة البوليس في المسئلة .

القدس الشريف

حدث نزاع بين رجلين داخل المدينة فأضاع البوليس سرافاتي صوابه وترك نقطته واخذ يركض في الاسواق فلما رأى الناس منه ذلك اصابهم الذعر والرعب فاغلقوا حوانيتهم واخذوا يركضون لا يعون على شيء غير ان البوليس اعاد النظام في الحال اما النتيجة فكانت عزل البوليس سرافاتي من وظيفته .

***

بته تكفه (ملبس)

حدثت اضطرابات في المستعمرة اليهودية بته تكفه (ملبس) وقد قتل عدة اشخاص غير ان القوة العسكريه تمكنت من قمع الاضطرابات اما عدد فلم يتحقق بعد .

ملبس ايضاً

هاجم جمهور من البدو مستعمرة ملبس اليهودية فاسرعت الجنود البريطانية لمكان الحادثة فتمكنت بمساعدة الطيارات ان تفرق الجمع وبلغت خسارة الطرفين ١٤ ما بين قتيل وجريح .

***

﴿ حادث القطار ﴾

ذكرت الجرائد العبرانية ان هجم على قطار يقل عدداً من العملة اليهود ما بين اللد ويافا جمع كبير من قريتي يازور والسافرية ليوقعوه غير ان رئيس القطار امر السائق ان يسير القطار بسرعة لامزيد عليها وبهذه الواسطة نجا القطار بمن فيه

***

﴿ في قطره ﴾

هجم بعض الفلاحين على مستعمرة قطرة اليهودية الواقعة قرب ديران وحويت فجرح يهودي واحد

***

﴿ طول كرم ﴾

حدث هياج في طول كرم واستقام مدة من الزمان ولكن الاهالي لم يحدثوا خللاً في الامن

***

﴿ نابلس ﴾

تجمهر الاهلون امس صباحاً امام دار الحكومة وذلك بسبب الاخبار التي وصلتهم عن الاضطرابات في يافا . فخابر رئيس بلدية نابلس رئيس بلدية يافا . ولما اوضح للجمهور حقيقة الحال انفض دون ان يحدث شيء ما . هذا وقد توجه رجلان من وجهاء يافا احدهما مسلم والاخر مسيحي الى نابلس وذلك بطلب من الاهالي ليطلعوهم بالتفصيل عما حدث في يافا

﴿ تباح تكفا ﴾

حدث اضطرابات في مستعمرة (تباح تكفا) . انتهى بتداخل رجال

العسكرية واسفرت عن بعض قتلى ولكن العدد لم يعرف حتى الآن

❊ الهجوم على الخضيرة ❊

هوجمت الخضيرة وهي مستعمرة يهودية غير ان البوليس قد وقف امام هذا الهجوم وقد بعثت الحكومة قوة كبيرة من الجند والطيارات لتحرس المستعمرة . اما الخسائر على ما جاء فهي قتل ثلاثة من الوطنيين

❊ عدد القتلى والجرحى ❊

جاء في تقرير ادارة الصحة في يافا ان عدد القتلى من اليهود بلغ حتى تاريخ ٦ الجاري ٣٦ والجرحى ٢٤٨ اما عدد القتلى من المسلمين فقد بلغ ١٠ ومن المسيحيين ٢ ومجموع الجرحى من الفريقين ٧١ هذا عدا عن قتلى وجرحى القرى والمستعمرات خارج يافا

❊ الاستاذ الفاروقي ❊

يقال ان الحكومة في يافا استدعت الشيخ سليمان التاجي الفاروقي واخاه شكري افندي من الرملة وطلبت منهما ان لا يبرحا يافا الا بعد صدور الاذن منها

❊ في حيفا ❊

ذكرت النفير ان شرطة حيفا قبضت على بعض العمال الذين اشتبه بكونهم بلشفيين وارسلتهم الى عكا

***

❊ اليهود يهاجرون ❊

علمنا من بعض القادمين من يافا ان اليهود يهاجرون من فلسطين وقد سافر مع الباخرة جرجوفينا التابعة لشركة فابر ٣٥ يهودياً ويقال ان كثيراً من اليهود في يافا والقدس وفي جميع انحاء فلسطين يستعدون للرحيل . والله اعلم بالحقيقة ؟ ..

عيد الفصح

يقع في اليوم الاول من هذا الشهر عيد الفصح المجيد عند الطوائف الشرقية اعاده الله عليهم باحسن حال .

حول حادثة يافا

اتصل بنا ان الجمعية الاسلامية المسيحية اوفدت من قبلها السادة عارف باشا الدجاني والياس المشبك لاجل التحقيق عن حوادث يافا الاخيرة

تشكيل جيش فلسطيني

علمنا ان الحكومة عزمت على تشكيل جيش فلسطيني مؤلف من اثني عشر الف جندي على ان يكون نصف هذا الجيش من العرب والنصف الثاني من اليهود

وقد اتصل بنا ان بعض قواد الانكليز والمؤتمر العربي وغيرهما من الوطنيين اعترضوا على هذه الفكرة وطلبوا ان يشكل الجيش (اذا كان لا بد لتشكيلة (بنسبة نفوس السكان وصرح لهم ان هذه الجنود لابد وان تستعمل السلاح على بعضها البعض يوماً ما لا سيما في هذه الايام التي التهبت فيها نيران الاضطراب ونمت روح الشحناء والعداوة بين العرب واليهود

فعسى الحكومة تعير هذا الاعتراض اهتمامها

***

بريطانيا تهتم لامر فلسطين

توقيف المهاجرة الصهيونية

ارسلت الحكومة في يافا الى جريدة فلسطين الوطنية المنشور الآتي :

— ليكن معلوماً ان سعاده المندوب السامي هو في مخابرة مع حكومة بريطانيا العظمى بخصوص بعض مسائل مهمة تتعلق بفلسطين وسعادته يتامل بانه يتمكن من التصريح بها في القريب العاجل وبالوقت ذاته قد توقفت المهاجرة الصهيونيه الى فلسطين .

بيت لحم : عسى ان يكون في التصريح الذي يتامل سعادة المندوب السامي ان

يتمكن من التصريح به خير البلاد وان يكون فيه ما يطابق اماني الوطنيين وان تتوقف المهاجرة الصهيونية الى الابد

***

﴿ بلاغ رسمي ﴾

جاءنا من الحكومة ما يأتي :

كل من يذيع سواء بالكلام او بالكتابة او بأي واسطة اخرى خبراً يصير مؤدياً لاقلاق الراحة العمومية يعرض نفسه بعد تجريمه امام حاكم المقاطعة او نائب حاكم المقاطعة او حاكم صلح لحبس لا تتجاوز مدته ستة اشهر او لغرامة لا يزيد عن خمسين جنيهاً مصرياً او لكلا العقوبتين معاً

الامضاء

هربرت صموئيل

المندوب السامي

ايار سنة ١٩٢١

***

مقاطعة اليهود

يفكر الكثيرون بمقاطعة اليهود ويسعون في أن تكون تلك المقاطعة في جميع بلاد فلسطين فلا يبيعونهم ولا يشترون منهم شيئاً

***

﴿ احتجاج فلسطين ﴾

ارسلت اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني بالقدس هذا الاحتجاج الى جلالة ملك الانكليز وقداسة البابا ومجلس الاعيان ومجلس النواب في بريطانيا العظمى والى وزارة الخارجية في انجلترا وفرنسا وايطاليا والولايات المتحدة واسبانيا وبعض الجرائد الانكليزية والفرنسوية وذلك بمناسبة حوادث يافا الاخيرة وهذا تعريبه :

ان الحوادث الدموية الجارية الان في يافا والمبادىء البلشفية التي ينشرها المهاجرون اليهود في فلسطين لم تكن الا نتيجة طبيعية نجمت عن تصريح بلفور وعن اجراءات الحكومة لجعل فلسطين وطناً قومياً لليهود ومبادرتها الى تنفيذ الخطط التي رسمتها الجمعية الصهيونية لاجلاء الوطنيين عن بلادهم وسلبهم تراث اجدادهم . تلك هي السياسة العقيمة التي سهلت

نشر المبادئ البلشفية وكانت سبباً لاراقة الدماء ولخراب البلاد وموضع احتجاجات الامة الفلسطينية بلا انقطاع.

ففي الساعة الرهيبة التي تلتهم فيها نار البلشفية احدى مدننا الكبيرة ويرتفع فيها العلم البلشفي جهاراً وتوزع المنشورات الثورية علناً وبكل حريةوفي طول البلاد وعرضها نتقدم مرة اخرى طالبين الرجوع عن ذلك التصريح وتلك السياسة قبل ان يستفحل الأمر ويتعذر على الحكومة اخماد الفتنة مهما عظمت مساعدتنا لها والله المعين

رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر

العربي الفلسطيني

موسى كاظم الحسيني

***

«احتجاج الجمعية الاسلامية

المسيحية في يافا»

على اثر الاشاعات التي حدثت في يافا عن حوادث القتل والجرح والتقطيع التي وقعت في مستعمرات اليهود وخضيرة ولا سيما في ملبس والتي لحقت بالوطنيين احتجت الجمعية الاسلامية المسيحية في يافا على ذلك لدى قومندان القوات البريطانية في يافا «الجنرال جون بيرون»

وهذه صورة الاحتجاج وقد قدم بواسطة حاكم القضاء:

يا سعادة الجنرال:

تواترت الاخبار بان الخمسين قتيلاً من المسلمين الذين قتلوا داخل قرية «ملبس» اليهودية وجوارها يوجد بينهم من قتل بنترات الفضة وبالقنابل اليدوية وبالآلات قاطعة وكثير منهم شوه وعذب وان بينهم اطفالاً وبناتاً ونساء هتكت اعراضهن وبقرت بطونهن وجردن من ملابسهن وطرحن بين اليهود عاريات من الملابس وكل ذلك بصنع اهالي ملبس اليهود الذين الفوا

قوه منظمة ومسلحة بالبنادق في رؤسها الحراب ومجهزة بسائر وسائط وآلات القتل والتعذيب وما زال اهالي ملبس مدججين بالاسلحة رغم وجود العساكر في قريتهم وتحت مشاهدتهم وفي ذلك من امتهان اوامر الحكومة وقوتها وسلب الامن وايجاد الاضطراب ما لا يخفى

فنرجو الاسراع بجمع الاسلحة المذكورة والقاء القبض على ابراهيم ميخو والزعماء المقتولين الذي لم تدفن وفتح القبور على من دفن منهم ووضع رابور فني مفصل بذلك مع اخذ فوتوغرافاتهم واجراء التفتيش الدقيق من اناس خالي الغرض في القرية المذكورة لاخراج الاسلحة كلها واجراء التحقيق القانوني لمجازاة المعتدين ٠

***

﴿ احتجاج ﴾

نشر هنا صورة الاحتجاج الذي قدم الى جلالة الملك بلندن والى مجلس العموم واللوردات وناظر الخارجية في اميركا وفرنسا وايطاليا واسبانيا واقداسة الحبر الاعظم من قبل اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني على اثر حوادث يافا:

« طالما نبهنا دول الحلفاء بان مهاجري اليهود الذين يؤمون فلسطين ينشرون مبادئ البلشفية في البلاد ويسببون وقوع الفتن فيها ولكنا قبل لم نلق اذاناً صاغية اما اليوم وقد اعترفت الحكومة بان فتنة يافا قد احدثها مهاجرو اليهود الذين ينشرون روح البلشفية في البلاد المقدسة فلهذا نطالب مكررين ايقاف سير الهجرة اليهودية الى هذه البلاد حقنا للدماء ومنعاً لسير نار البلشفية.

لجنة المؤتمر العربي الفلسطيني
الاسلامي المسيحي

***

شهيد الواجب

في اميركا الجنوبية في جمهورية الارجنتين جريدة عربية استقلالية حرة تدعى الحلوي يصدرها صحافي غيور ووطني مخلص لامته وهو المرحوم يوسف ملحم شعيا الذي قتل بيد الجاني الاثيم الغادر مخول الشكر ابن اخي ملحم الشكر احد تجار الجالية السورية في الجمهورية الفضية انتقاماً لعمه ملحم الذي انتقدته جريدة الحاوي لتماديه في مس كرامة كبار الجالية السورية هناك

كان الرصيف المرحوم جالساً الى مكتب التحرير في ادارة جريدته يطالع بعض الجرائد وارملته تهتم بتحضير القهوة لزوجها عندما دخل مخول الشكر.

دخل الى مكتب الادارة دخول اللص الجبان يتلفت ذات اليمين وذات الشمال ولما لم يجد في الادارة غير الفقيد ولم يرَ احداً غيره في البيت حياه واقترب من المكتب وانحنى نحو المرحوم يسأله بهدوء عن عبارة كتبت في الحاوي تتعلق بعمه ملحم الشكر حتى اذا آنس من الفقيد اطمئناناً اليه اخذ بيده من المكتب قنينة فارغة كانت عليه وهوى بها بملء قوته على رأس الرصيف وبسرعة البرق انتضى من جيبه مسدساً صغيراً وافرغ منه رصاصة في خاصرة المرحوم اردته قتيلاً

وما سمعت ارملة الفقيد صوت

الرصاص حتى اسرعت لترى الخبر واذا بها ترى القاتل الغادر يحاول الهرب فامسكت به وجعلت تصرخ وهو يقاومها بشدة واخيراً اطلق عليها رصاصة فمست يدها . ولكنها ما زالت متمسكت به الى ان اقبل بعض رجال الشرطة فقبضوا عَلَى الجاني الاثيم وقيدوه وساقوه الى دائرة التوقيف

وقد كان الفقيد رحمه الله يرى ان الصحافة لم تنشأ الا للاصلاح ولخدمة العامة بلا محاباة ولا مواربة و لا فسدت الغاية وكان شديد التمسك بمعتقده الوطني لا يثنيه عنه وعيد ولا يحوله اغراء المال وما زال محافظاً عَلَى مبادئه الوطنية والاصلاحية حتى ذهب شهيد الواجب الصحافي في الثامن والعشرين من شهر شباط المنصرم

ولد الفقيد سنة ١٨٧٦ في مدينة بيروت وتلقى دروسه في الكلية الايطالية والكلية اليسوعية ولما خرج من المدرسة مال الى حرفة الاداب والصحافة فتعلم مهنة الطباعة العربية والافرنجية وقد اشتغل في عدة مطابع في بيروت بصدق واجتهاد وامانة وقد حصل من مديري المطابع التي عمل فيها شهادات تنطق بحسن سلوكه

ثم غادر سوريا الى الجمهورية الفضية ولم يلبث طويلاً حتى ابتاع مطبعة جريدة الجالية وانشأ جريدته الحاوي التي لم تلبث حتى احرزت شهرة كبيرة في العالم العربي

وقد دفن في الساعة الثالثة من عصارى اليوم المذكور باحتفال شائق اشتركت به عموم الجالية العربية . وسير بنعشه والاكاليل والزهور تغطي الفقيد حيث واروه التراب بعد ان ابنه عَلَى الضريح الادباء والكتاب .

تغمده الله برحمته الواسعة والهم ارملته واقرباءه الصبر الجميل

آثار ادبية

حنا هواويني

« فلسطين » عادت الى الظهور هذه الجريدة الراقية المعروفة باسلوبها الشيق الجميل لصاحب امتيازها ومديرها المسؤول السيد عيسى داود العيسي وهي تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً . اشتراكها السنوي في يافا ١٠٠ غرش وفي سائر الجهات ١٢٥ غرشاً

***

« مجلة المراة المصرية » دخلت هذه المجلة النسائية الراقية في مباحثها الاجتماعية الادبية الصحية في عامها الثاني لصاحبتها الاديبة الفاضلة بلسم عبد الملك . قيمة اشتراكها في مصر القاهرة سبعون غرشاً .

فنتمنى لها دوام الرقي والنجاح .

***

. (الجنس اللطيف) دخلت هذه المجلة النسائية الادبية الاجتماعية في سنتها الثالثة عشرة وقد ادخلت عليها صاحبتها الفاضلة ملكة سعد تحسيناً بيناً في جميع ابوابها فنرجو لها دوام التقدم .

(مجلة المجمع العلمي) يصدر هذه المجلة العلمية الراقية المجمع العلمي في دمشق مرة في الشهر وقيمة اشتراكها ليرة ونصف سورية .

***

(سوريا الشمالية) جريدة ادبية سياسية انتقادية مصوره راقية تصدر في حلب مرتين في الاسبوع موقتاً لصاحب امتيازها ورئيس تحريرها السيد انطون يوسفاكي شعراوي . قيمة اشتراكها ما يعادل ٧٥ غرشاً مصرياً في كل الجهات .

فنرجو لها الثبات وسرعة الانتشار .

***

(القلم الحديدي) جريدة لا دينية حرة أُنشئت لاطلاق حرية الفكر وتحطيم الخرافات والجهل . تصدر في سان باولو « البرازيل » لصاحبها ومحررها الاديب السيد جرجي الحداد . بدل اشتراكها السنوي في البرازيل ٢٥٠ غرشاً وفي الخارج ٦ ريالات اميركية .

[عصر ازاد] جريدة فارسية سياسية رافية تصدر في شيراز لصاحبها ومديرها السيد ونكارش · قيمة اشتراكها السنوي ٣٥ قران في الخارج ·

فنرجو لها التقدم والانتشار ·

***

«كل اتي» جريدة فارسية سياسية جامعة تصدر في شيراز بهارستان · رئيس تحريرها السيد الفاضل نوبخت صاحب جريدة بهارستان ومجلة دنياى ايران ومديرها السيد منصور حسام زاده مدير مجلة دنياي ايران

فنتمنى لها سرعة الرواج وحسن الثبات

***

الى حضرات المشتركين الكرام

لم يبق من اعداد سنة مجلتنا الحالية غير العدد الاخير مع هدية السنة لهذا نرجو من كل فاضل واديب لا بل من عموم مشتركينا الكرام المتأخرين عن دفع بدلات اشتراكاتهم ان يسددوا ما عليهم من بدلات السنة الحالية في اقرب فرصة ممكنة

كما نرجو من الذين لم يدفعوا بدلات السنة الاولى حتى الان ان يتكرموا بارسالها حالاً . واملنا بهمة اصدقائنا ومشتركينا الافاضل ان يلبوا طلبنا هذا باسرع ما يمكن وسلفًا نقدم لهم تشكراتنا القلبية ·

***

✻ زهرة الجميل ✻ مجلة ادبية روائية اخلاقية تاريخية فكاهية تصدر في حيفا لصاحبها الاديب السيد جميل البحري يحتوي كل عدد منها على روايتين الواحدة تامة والثانية متتابعة اشتراكها في فلسطين ٦٠ غرشاً مصرياً وفي الخارج ٧٥ فنتمنى لها الرواج الذي تستحقه ·

=✻ قدوم عظيم ✻=

ينتظر وصول صاحب السمو الملكي البرنس جورج نجل جلالة ملك بريطانيا العظمى الى يافا في ١٩ الجاري لزيارة فلسطين

***